العدد ٩٨ - يوليو ٢٠٢٤

عيد الآباء الرسل الأطهار

(٥ أبيب – ١٢ يوليو)

مصر الحلوة - السنة الحادية عشر - العدد ٩٨ يوليو ٢٠٢٤

كلمة منفعة

المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث

"آداب الحضور إلى الكنيسة"

+ تأتي إلى الكنيسة بإستعداد روحي خاص:
كانوا قديمًا يأتون وهم يتلون المزامير في الطريق قائلين "فَرِحْتُ بِالْقَائِلِينَ لِي: إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ نَذْهَبُ"، "مساكنك محبوبة أيها الرب إله القوات تشتاق وتذوب نفسي للدخول إلى ديار الرب"، "وَاحِدَةً سَأَلْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَّاهَا أَلْتَمِسُ: أَنْ أَسْكُنَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي"، "طوبى لكل السكان في بيتك، يباركونك إلى الأبد".
+ ويدخل الشخص إلى الكنيسة وهو يقول "أَمَّا أَنَا فَبِكَثْرَةِ رَحْمَتِكَ أَدْخُلُ بَيْتَكَ. أَسْجُدُ فِي هَيْكَلِ قُدْسِكَ بِخَوْفِكَ" وهكذا يسجد في خشوع، ويجلس في خشوع.
+ ومن آداب احترام الكنيسة أنه لا يجوز أن يجلس إنسان في الوقت الذي ينبغي فيه الوقوف.
+ ولا يجوز لإنسان أن يدخل الكنيسة وفي يده جرائد ومجلات، والأسوأ أن ينشغل بهذه وتلك.
+ ولا يجوز لأحد أن يرفع صوته، بل إن تكلم لضرورة خاصة بالعبادة، يتكلم بصوت خافت مهمس.
+ ولا ينشغل أحد بالنظر هنا وهناك، بل يركز حواسه وذهنه أيضًا في الصلوات والتأمل والاستماع ويكون كمن هو واقف أمام الله.
+ وفي تلاوة المردات والألحان لا يجوز لإنسان أن يرفع صوته فوق أصوات غيره ويغطي عليهم ويختلف عنهم في اللحن ويظهر كنشاز.
+ ومن الآداب اللائقة بالكنيسة, أن يأتي الإنسان إليها بملابس محتشمة لائقة ببيت الله. كذلك من يتناولون ينبغي أن يخلعوا أحذيتهم والنساء يغطين شعرهن، ولا يضعن مساحيق على وجوههن.
+ ولا يجوز لشخص أن يخرج من الكنيسة إلا بعد سماع البركة الأخيرة ونوال التسريح من الأب الكاهن وخصوصًا في يوم صلاة القداس الإلهي.
+ كذلك ينبغي أن يأتي الإنسان إلى الكنيسة مبكرًا فالرب يقول "الذين يبكرون إلى يجدونني".
+ والذي يتناول من المفروض أن يحضر تحليل رفع بخور باكر وعلى الأقل يحضر تقديم الحمل وسماع تحليل الخدام.
+ لا يصح أن يزاحم الناس بعضهم بعضًا في الكنيسة أثناء التناول وأثناء أخذ البركة بل يتقدمون في نظام ويقدم بعضهم بعضًا.
+ والذي يمشي في الكنيسة ينبغي أن يمشي بطريقة هادئة فلا يسرع ولا يجري ولا يحدث صوتًا.
+ كذلك الكنيسة ليست مجالاً للسمر والأحاديث فمن غير المقبول أن يجتمع البعض معًا في ركن من الكنيسة للنقاش.
+ وتدريب لإحترام الكنيسة أن يدخلها الإنسان بخشوع في أي وقت ولو في غير وقت الصلاة.

في هذا العدد

+ سيامة ٤ كهنة جدد للإسكندرية وآخر للكرازة بآسيا وقمص جديد للإسكندرية بيد قداسة البابا تواضروس الثاني ٣٥
+ قداسة البابا تواضروس الثاني يستقبل رئيس صربيا ٣٧
+ رئيس جامعة عين شمس يستقبل نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي ٣٨
+ منح درجة الماجستير للباحثة هايدي جبران بتقدير إمتياز بمرتبة الشرف الأولى من جامعة القاهرة بحضور نيافة الأنبا إرميا ٣٩
+ نيافة الأنبا إرميا يستقبل الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط ٤٢

اقرأ لهؤلاء

نيافة
أنبا إرميا

نيافة
أنبا بنيامين

نيافة
أنبا موسى

نيافة
أنبا مكاريوس

القس
موسى تامر

دياكون
زكريا عبد السيد

الأستاذ
ماجد كامل

الأستاذ
مينا هاني

الدكتورة
كرستين سمير

أغنسطس
جوزيف سعد

مجلة شهرية
ثقافية - اجتماعية - متنوعة

يُصدرها
المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

أسسها
الحبر الجليل أنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

رئيس التحرير:
دياكون / زكريا عبد السيد
الباحث بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

التصميم والإخراج الفني:
هاني مرجان

كتابة وتنسيق:
أغنسطس / جوزيف سعد

للتواصل بأيّ باب من المجلة، أو الاستفادة بخِدْماتها، يرجى إرسال العمل المطلوب نشره،
أو الاقتراح أو السؤال على بريدها الإلكتروني: Masr7elwa@copticc.org
مشفوعاً بصورة شخصية حديثة وأخرى للبطاقة الشخصية،وذلك لضمان جِدية المرسِل وإلا لن تلتفت المجلة،
آسفةً، إلى مضمون الرسالة. www.facebook.com/MasrEl7elwaMag www.twitter.com/MasrEl7elwaMag

"الرسولان"

نيافة أنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

احتفل أقباط "مِصر" الجمعة ٧/١٢ بـ"عيد الرسل" الذي يوافق تَذكار استشهاد الرسولين "بطرس وبولس" بيد الإمبراطور "نيرون". ويسبق "عيد الرسل" صوم يسمى"صوم الرسل" الذي يُعد أقدم صوم عرَفته الكنيسة المَسيحية منذ بدء تأسيسها، والذي أشار إليه "السيد المسيح" عندما أتاه تلاميذ "يوحنا" متسائلين: "لماذا نصوم نحن والفَرِّيسيون كثيرًا، وأما تلاميذك فلا يصومون؟"؛ فأجابهم:"هل يستطيع بنو العرس أن يصوموا ما دام العريس معهم؟ ولكن ستأتي أيام حين يُرفع العريس عنهم، فحينئذ يصومون."؛ وهكذا صام الآباء الرسل كما يذكر الكتاب: وبينما هم يخدمون الرب ويصومون، قال الروح القدس: "أفرزوا لي بَرنابا وشاوُل للعمل الذي دعوتُهما إليه". فصاموا حينئذ وصلَّوا ووضعوا عليهما الأيادي، ثم أطلقوهما، وانتقل الصوم من الآباء الرسل إلى الأجيال حتى اليوم.

يبدأ "صوم الرسل" عقب الأيام "الخمسين المقدسة" – التي تبدأ بـ"عيد القيامة" وتنتهي بـ"عيد العنصرة" ("عيد حلول الروح القدس") - وينتهي بذكرى استشهاد الرسولين "بطرس وبولس". ومدة "صوم الرسل" غير محددة؛ إذ يختلف ميعاد بدايته من سنة إلى أخرى بحسب تاريخ الاحتفال بعيد "القيامة".

"بطرس وبولس" الرسولان

كان "بطرس الرسول" من مدينة "بيت صيدا"، يعمل صيادًا للسمك، إلى أن دعاه "السيد المسيح" وأخاه "أندراوس" ليتبعاه ويصيرا تلميذيه، فتركا كل شيء وتبِعاه. وقد ذُكر عن "بطرس الرسول" أنه أحد التلاميذ الثلاثة (بطرس ويعقوب ويوحنا) المقربين للسيد المسيح، الذين شهِدوا عددًا من المعجزات والأحداث التي اختصهم بها السيد المسيح كإقامة ابنة يايرس وحادثة التجلي.

وبعد قيامة السيد المسيح وصعوده وحلول الروح القدس على التلاميذ والرسل، جال "بطرس الرسول" في العالم يبشر بالسيد المسيح فآمن كثيرون على يديه، فقد ذُكر أنه بعظة واحدة له انضم إلى الكنيسة ثلاثة آلاف نفس. كذٰلك أجرى الله على يديه آيات كثيرة وعجائب حتى ذُكر: "إنهم كانوا يحملون المرضى خارجًا في الشوارع ويضعونهم على فُرُش وأَسِرَّة، حتى إذا جاء بطرس يُخَيِّم ولو ظله على أحد منهم. واجتمع جمهور المدن المحيطة إلى أورُشليم حاملين مرضى ومعذَّبين من أرواح نجسة، وكانوا يبرأون جميعهم.".

وقد كتب "بطرس الرسول" رسالتين إلى جميع المؤمنين. ولما وصل إلى مدينة "رومية" ("روما")، وجد "بولس الرسول"، فكرزا معًا وآمن عدد كبير من أهل "رومية"، ما أثار غضب الإمبراطور الرومانيّ "نيرون"، فقبض على "بطرس الرسول" وأمر بصلبه، فطلب أن يصلبوه منكسًا حتى فاضت روحه الطاهرة.

أما "بولس الرسول"، فكان يُدعى أولاً شاوُل، ووُلد بـ"طرسوس"، وهو يهوديّ من سبط "بنيامين"، على مذهب "الفَرِّيسية"، وكان عالمًا خبيرًا بشريعة "التوراة" إذ تربى على يد "غَمالائيل" أشهر معلمي ذٰلك العصر. وكان "شاوُل" شديد الغيرة مضطهدًا المسيحيين في كل مكان، وشهِد حادثة استشهاد القديس استفانوس رجمًا، حارسًا ثياب الراجمين. ومن شدة اضطهاده للمَسيحيين، أخذ رسائل من "قَيافا" رئيس الكهنة آنذاك إلى اليهود المتوطنين في "دمشق" للقبض على المَسيحيين والزج بهم في السجون. وبينما "شاوُل" في طريقه إلى "دمشق"، ظهر له "السيد المسيح" إذ أشرق عليه نور من السماء، فسقط على الأرض، وسمِع صوتًا يخاطبه: "شاوُل، شاوُل! لماذا تضطهدني؟" فقال: "من أنت يا سيد؟". فقال الرب "أنا يسوع الذي أنت تضطهده. صعب عليك أن ترفُس مَناخِس". فقال وهو مرتعد ومتحير: "يارب، ماذا تريد أن أفعل؟". فقال له الرب: "قُم وادخل المدينة فيقال لك ماذا ينبغي أن تفعل"، وفي "دمشق" التقى "حنانيا الرسول" فاعتمد على يديه. جال "بولس الرسول" في العالم مبشرًا، وناله كثير من الآلام فقد تعرض للضرب والرجم والإهانات والحبس. وقد كرز في ثلاث رحلات تبشيرية، ثم دخل "رومية" ونادى بالإيمان فآمن على يديه جمهور كثير. وقد أجرى الله على يدي "بولس الرسول" معجزات كثيرة حتى إن مناديله ومآزره كانت تُبرئ كثيرين فتزول عنهم الأمراض، وتُخرج الأرواح الشريرة. وفي أثناء تبشيره، كتب أربع عشرة رسالة إلى المؤمنين. وأخيرً قبض عليه الإمبراطور "نيرون" وعذبه كثيرًا، ثم أمر بقطع رأسه.

أنتم ملح الأرض

نيافة أنبا بنيامين
مطران المنوفية

لقد وصف السيد المسيح الرسل القديسين ومن يسمع كلامه في خدمته بهذا الوصف (أنهم ملح الأرض) ودعونا نقول عدة إعتبارات تخصائص في الملح لأنه لازم للطعام ولا غنى عنه في الغذاء وهكذا خدام الله من الرسل القديسين إلى الآن تحتاجهم الكنيسة لكي يعلموا من يريد أن يتعلم بكلام الله والملح يذوب ويختفي ولكنه يؤثر في الطعم حتى لو لم يراه أحد ممن يأكل الطعام الذي وضع عليه الملح.

والملح أيضًا له خاصية الانتشار في السائل الذي يذوب فيه حتى ولو لم يراه أحد لكن يشعر بتأثيره والملح مخلوق في الطبيعة لكن يحتاج إلى تنقية من الشوائب العالقة به وفي هذا يرمز للمؤمنين الذين يحتاجون إلى تنقية دائمة من الضعفات والميول الخاطئة والرغبات غير المقدسة العالقة بالإنسان.

والعجيب أن الملح حين يوضع على طعام أو شراب يُبرز طعم هذا المأكل أو المشرب ولا يلغيه لكن يُظهره، هكذا الإنسان الصالح حين يخدم الله يؤثر في الشعب الذي يسمعه حتى يظهر معدنهم الصالح للكل وذلك بسبب أن الخادم الصالح لا يُفقدهم شخصيتهم لكن يُبرز ما فيهم من معدن صالح وصفات جيدة والطبيعي أن تجد من يعمل لصالح المجتمع أنه كنسيم هادئ يستنشقه الآخرون وفيه نسمات الحب النقي.

تركيبة الملح (كلوريد الصوديوم) وكلاهما سام وقاتل لكن بإتحداهما معًا يكونان الملح اللازم للغذاء اللازم للحياة مثل الإنسان المكون من عنصرين النفس والجسد وهما مختلفان لكن لا يتصارعان بل يخضعا لله في محبة حين يتفقا معًا في توجه واحد نحو الفضيلة وحياة القداسة وهذا عمل روح الله ويقول القديس ذهبي الفم "قال الرب للرسل ها أنا أرسلكم ليس إلى مدن فقط ولكن إلى العالم كله لمن فقدوا نكهتهم وفسدوا بسبب الخطيئة وقبل أن يرسلهم حذرهم أن لايكونوا كملح فاسد".

ويقول القديس أغسطينوس "إن كنتم الذين بواسطتكم تُحفظ الأمم من الفساد تخسرون ملكوت السماوات بسبب الخوف من الطرد الزمني فمن هم الذين يرسلهم الرب لخلاص نفوسكم" ويقول القديس جيروم "يشفع الكاهن لدى الله من أجل الشعب لأجل خطيئتهم ولكن ليس من يشفع في الكاهن متى أخطأ.. بمعنى أن الكاهن مفروض يحفظ نفسه من الفساد الذي يفقده مكانته" ويفسر القديس ذهبي الفم عبارة (إن فسد الملح فبماذا يملح؟!! فيقول: إن سقط من يتعلمون ربما يستطيعون أن ينالوا العفو كتلاميذ ولكن إن سقط المعلم فإنه بلا عُذر ويسقط تحت إنتقام غاية في القسوة.. لذلك سأل السيد المسيح فبماذا يملح؟ أي كيف يعود ملحًا جيدًا بعد أن فقد ملوحته.. أي ماذا يرده ملحًا صالحًا من جديد؟ أخشى أن يسقط تحت عقوبات غاية في القسوة.. ومعروف أن الملح له اللون الأبيض إشارة للنقاوة وهكذا الإنسان المسيحي يجب أن يعيش وسط المجتمع بحياة نقية (أي بيضاء كالثلج) ويكون قادرًا بقدوته الصالحة أن يؤثر في من حوله فيمتنع عن الفساد وفقد النقاوة والملوحة الصالحة التي أعطاها له الله.

ويحذر من فقد القدوة لأن الحكم صعب إذ يقول (وإن فسد الملح فبماذا يملح لا يصلح لشئ إلا أن يطرح خارجًا ويداس من الناس) أي يعود كالأرض التي أخذ منها وتكون النتيجة أن يُداس من الناس!!!... لذلك طلب السيد المسيح من الآب (أن لا يأخذهم من العالم بل أن يحفظهم من الشرير) (يو ١٧ :١٥).

لذلك نصلي أن يحفظنا الرب ملحًا نقيًا مؤثرًا جدًا.

"مؤشرات الصحة النفسية"

نيافة أنبا موسى
الأسقف العام للشباب

يرى علماء النفس أن الصحة النفسية هي حالة من التوافق الجيد، بين الإنسان ونفسه، وبين الإنسان ومجتمعه، بمعنى أن يصل الإنسان إلى نوع من التوازن النفسي والاجتماعي.

والحقيقة أن هذه الحالة من التوافق والتوازن النفسي والاجتماعي، ممكنة - بصورة متميزة في الحياة المسيحية، بسبب المساندة الإلهية للنفس الإنسانية، وهي تصارع مع مصادمات الحياة اليومية، سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي. ترى ما هي مؤشرات الصحة النفسية، كما ينادي بها علماء النفس؟ وما دور المسيحية في الوصول إلى هذه المؤشرات، والحصول على الصحة النفسية.

١- الإحساس بالسعادة:

هذا هو المؤشر الأول لسلامة النفس، أن تخلو هذه النفس من الإحساس بالكآبة أو الإحباط أو الصراع الحاد، الأمر الممكن - بصورة متميزة - في حياتنا في المسيح. ذلك لأن أغلب متاعب الإنسان تنبع من احباطات ذاتية، بسبب الفشل في الانتصار على الخطايا والعادات والاتجاهات السلبية، أو أحباطات نابعة من الفشل في تحقيق الذات، والأهداف الشخصية، كالنجاح الروحي أو النفسي أو الدراسي أو العملي أو الاجتماعي.

ولاشك أن الحياة في المسيح، هي سبيلنا إلى النجاح الشخصي والعام، النفسي والاجتماعي.. ذلك لأننا بالمسيح "أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ" (في ٤:١٣). بمعنى أن رب المجد حينما يسكن في حياتنا، قلوبنا وأذهاننا، إرادتنا وتطلعاتنا، يعطينا قدرة الانتصار "يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا" (رو٨:٣٧). إضافة نور المسيح الفائق، ومحبته اللانهائية، ونعمته السماوية، وروحه القدوس، إلى ضعفنا البشري الشديد، مفتاح جوهري في سبيل النجاح الشامل، في كل زوايا الحياة "إِلَهَ السَّمَاءِ يُعْطِينَا النَّجَاحَ وَنَحْنُ عَبِيدُهُ نَقُومُ وَنَبْنِي" (نح ٢:٢٠).. "أَيُّهَا الْحَبِيبُ، فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرُومُ أَنْ تَكُونَ نَاجِحًا وَصَحِيحًا" (٣يو ١:٢).

وبهذا يستطيع الإنسان أن يغلب صنوف المعاكسات اليومية، الذاتية والخارجية، ويحقق لنفسه توافقًا وتوازنًا وسعادة "أَفْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ وَأَقُولُ أَيْضًا افْرَحُوا" (في ٤:٤).. فالرب هو كنزنا الزمني والأبدي، الذي يعطينا إحساس الغنى والرضا والسعادة.. حينما نكون "أَغْنِيَاءَ فِي أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ" (١تى ٦:١٨).

٢- الإتـــزان:

"الطريق الوسطى خلصت كثيرين" هكذا تعلمنا من الآباء "لا تكن بارًا بزيادة..".

هكذا قال الحكيم الإتزان عنصر أساسي في الصحة النفسية، حيث تخلو النفس من الشطحات والمبالغات والتطرف والتعصب من جهة، كما تخلو من السلبية واللامبالاة من جهة أخرى. فالإنسان الصحيح نفسياً إنسان متزن، والإتزان هو نقطة وسط بين نقطتين متطرفتين، لذلك فهو لا يتطرف نحو الثقة في النفس (بدون المسيح) ولا نحو الاحساس باليأس والفشل.. أنه واثق من نفسه فى المسيح، وبسبب المسيح العامل فيه.

كذلك فهو إنسان متزن بين الطموحات والتطلعات الزائدة، وبين القنوط والكسل.. إذ يأخذ من يد الرب قدرة الاتجار في الوزنات، تحت إشراف روحي جيد، الإنسان الصحيح نفسياً يوازن بين كافة احتاجات وعناصر شخصيته الإنسانية، فيهتم بأن تشبع روحه بالصلاة، وعقله بالثقافة، ونفسه بالترويح والضبط، وجسده بالغذاء والرياضة والراحة، وعلاقاته بالنجاح الإجتماعي.

٣- قبول الذات:

والمقصود بذلك، ليس الافتخار، ولا الرضا بالخطيئة، ولكن الرضا بما أعطاه لنا الرب من وزنات وملامح ومواهب، بل حتى بما سمح به من سلبيات وضعفات، وربما عاهات جسدية أو نفسية، أو مستوى ذكاء معين..

إن هدف الإنسان المسيحى ليس هو تمجيد الذات بل تكريسها للمسيح.. لذلك فهو - فى قناعة - يقبل ذاته كما هي، ويقدمها للسيد المسيح ليقدسها، ويستثمرها، ويطوّرها، وينميها.. إنه لا ينقسم على نفسه، أو يحتقر ذاته، أو يرفض ما سمح به الرب من ضعفات، بل يحول ذلك كله إلى إتضاع وصلاة وعشرة، ليتمجد الرب في ضعفنا "حِينَمَا أَنَا ضَعِيفٌ فَحِينَئِذٍ أَنَا قَوِيٌّ" (٢كو ١٢:١٠)، "لِيَقُلِ الضَّعِيفُ: بَطَلٌ أَنَا!" (يؤ٣:١٠).. "وَلْيَفْتَخِرِ الأَخُ الْمُتَّضِعُ بِارْتِفَاعِهِ" (يع١:٩).. "أَنَا بَلْ نِعْمَةُ اللهِ الَّتِي مَعِي" (١كو ١٥:١٠).

٤- قبول الآخـر:

"كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ لِلطَّاهِرِينَ" (تى ١:١٥).. هذا مبدأ إنجيلي هام، حينما يعمد الرب يسوع بصيرتنا الإنسانية، فنرى كل ما هو جميل وطاهر فيمن حولنا، وفيما حولنا.. إنه الإنسان السليم نفسياً.. أما السقيم نفسياً

فهو لا يرى فى الناس إلا الوجه السلبي، والضعفات والدنايا، ولا يرى ما فيهم من ميزات وعطايا.. إنها حيلة دفاعية معروفة اسمها "الإسقاط" حينما لا يكف الإنسان عن إدانة الآخرين، ليبعد الأنظار عن ضعفاته وأخطائه الشخصية السرية.

أما الإنسان المسيحي، فهو مدعو إلى قبول الآخر بكل حب، والتأمل فيما يتميز به من سمات إيجابية، ويتعامل معه من منطلق أنه مخلوق على صورة الله ومثاله، ولا ينتظر حتى يصير الآخر مناسبًا، أو جيدًا، أو متعاونًا، بل يحبه كما هو، كما أحبنا المسيح!! ويتعامل معه كما هو، لا كما يريده أن يكون!! الإنسان المسيحي قلبه مفتوح للجميع، وعقله مفتوح للجميع، دون تنازل عن جوهر الدين، أو المبادئ الإيجابية السليمة.

٥- الكفاءة الإجتماعية:

من سمات النفس الناجحة: الكفاءة الاجتماعية، بمعنى القدرة على إنشاء علاقات جيدة بكل من حوله، في محيط الأسرة، والشارع، والمدرسة، والكنيسة، والمجتمع.. ذلك لأنه قادر - بنعمة المسيح على التواصل الإنساني الجيد مع جميع الناس.. هو نور ينتشر في سلاسة، وملح يذوب في حب، ورائحة ذكية تنعش من حوله في تلقائية مبدعة، ورسالة مكتوبة في القلب، معروفة ومقروءة من جميع الناس، وليس من المسيحيين فقط.

إن المسيحية ضد الانغلاق والتقوقع، وهي قادرة على أن تخلق من أبنائها أشخاصًا منفتحين على المجتمع، محبين ومحبوبين، في مرونة قوية، نتمسك دون أن نتعصب، ونحب دون أن نتنازل!

٦- الأهداف الواقعية:

الإنسان الصحيح نفسيًا لا يتشبث بأهداف غير واقعية، وغير ممكنة التحقيق.. فهو إنسان يحيا الواقع، ولا يغرق نفسه في أحلام اليقظة أو الطموحات غير الممكنة.. ولاشك أن المسيحية تساعدنا فى ذلك حينما تدعونا إلى القناعة "كُونُوا مُكْتَفِينَ بِمَا عِنْدَكُمْ" (عب ١٣:٥).. "أَقُولُ بِالنِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لِي لِكُلِّ مَنْ هُوَ بَيْنَكُمْ: أَنْ لاَ يَرْتَئِيَ فَوْقَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَئِيَ بَلْ يَرْتَئِيَ إِلَى التَّعَقُّلِ كَمَا قَسَمَ اللهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِقْدَارًا مِنَ الإِيمَانِ" (رو ١٢:٣).. "وَأَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ فَهِيَ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ" (١تى ٦:٦). ولكن القناعة ليست ضد السعي إلى النمو، وتطوير الإمكانيات البشرية، الذهنية والعملية والعلمية والمادية.. طالما أن الكل لمجد الله، وأن، الهدف ليس هو تضخيم الذات، أو عبادة التراب والمادة.

لذلك فالإنسان المسيحي يجاهد في تطوير حياته، "يَسْتَعْمِلُونَ هَذَا الْعَالَمَ كَأَنَّهُمْ لاَ يَسْتَعْمِلُونَهُ" (١كو ٧:٣١). وينمي إمكاناته المختلفة سعياً إلى الأفضل، لا من منطلق الطموح الذاتي، ولكن من منطلق استثمار الوزنات لمجد المسيح، وصولاً إلى حياة سعيدة في الرب.

٧- الإستقلال الوجداني:

بمعنى أن لا يكون الإنسان تابعًا - عاطفيًا ووجدانيًا - لآخر يسبي قلبه، ويستولى على عواطفه، ويلغي إمكانية تعامله مع الآخرين. فالعاطفة البشرية الطبيعية، غير الخاضعة للروح والعقل، تحول بعد قليل إلى قيد على الإنسان، وسبي شديد، وذاتية بغيضة، وربما حسيات وخطايا، أما العاطفة التي يضبُطها العقل، وتُقدسها الروح، فهي عاطفة تتسم بما يلي: الإنتشار والإتساع لتشمل الكل، عدم العبودية لإنسان أو شئ، عدم التقلب والثبات، الإستنارة بحيث لا تجنح بالإنسان إلى المهالك.

٨- الإستقلال المعرفي:

بمعنى أن لا يستعبد الإنسان نفسه لإنسان آخر، أو لمدرسة فكرية معينة، بل يكون عقله منفتحًا لكافة البشر والمدارس، مع إفراز روحي وذهني بسبب أمرين:

- روح الله الساكن فيه، الذى يرشده إلى جميع الحق.
- وكلمة الله المغروسة فيه، كسراج يهديه سواء السبيل.

لذلك فالإنسان الصحيح نفسيًا لا يغلق عقله عن إنسان، ولا يرفض فكرًا آخر بدون مناقشة ودراسة، أو رأيًا آخر دون أن يعطيه فرصة العرض والتمحيص.. إن التشدد الفكري دليل عدم النضج.. ولكن هذا لا يعني أن يكون عقل الإنسان كطريق مسطح أو حديقة بلا أسوار.. فالسلبية الذهنية وبال على الإنسان أيضًا..

وكل ما نقصده هو أن الإنسان المستنير بالروح والكلمة، قادر على التمييز بين الغث والسمين، ولذلك فهو لا يغلق ذهنه، ولا يفتحه بطريقة سلبية، بل يتحاور ويتفاعل ليصل بروح الله الساكن فينا إلى الحق كل الحق.

فالمسيحية تعلمنا تفاعل الحب، ونشر الخير، وتقديم الخدمة، وتوصينا: "اهْتَمَّ بِهَذَا. كُنْ فِيهِ، لِكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ" (١تى٤:١٥)، "فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا (الناس) أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" (مت ٥:١٦). فليعطنا الرب نعمة ومعونة لنحيا هذه التوازنات المطلوبة، شهادة لمسيحنا، واهتمامًا بخلاصنا، وصولاً إلى أبديتنا السعيدة المرتجاة..

ماذا يعني إعلان قداسة شخص في الكنيسة؟

نيافة أنبا مكاريوس
أسقف المنيا

"فَإِنِّي أَنَا الآنَ أُسْكَبُ سَكِيبًا، وَوَقْتُ انْحِلاَلِي قَدْ حَضَرَ. قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الإِيمَانَ، وَأَخِيرًا قَدْ وُضِعَ لِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ، الَّذِي يَهَبُهُ لِي فِي ذلِكَ الْيَوْمِ، الرَّبُّ الدَّيَّانُ الْعَادِلُ، وَلَيْسَ لِي فَقَطْ، بَلْ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ظُهُورَهُ أَيْضًا" (٢ تي ٤: ٦-٨).

الكنيسة أم ولود، والله لم يترك نفسه بلا شاهد، وفي كل عصر وُجِد الشهداء والمعترفون والقديسون، ونردّد دائمًا أن "السنكسار القبطي ما يزال مفتوحًا". هؤلاء القديسون هم الذين تحوّلت فيهم الوصية إلى حياة، وقدموا حياتهم بالتالي كنماذج وسفراء عن المسيح، يحملون سماته في شخصياتهم، سواء من جهة الفكر أو الكلام أو السلوك، وأثبتوا لنا - دون افتعال - أن الوصية ليست ثقيلة، وقد عمل الله في حياتهم فاجتذبوا الكثيرين إلى الملكوت.

وإعلان القداسة بالتالي يحمل في طيّاته أن الكنيسة تقدّم هذا "الأب" نموذجًا للقداسة، يُحتذَى به، وفيما تفعل الكنيسة ذلك فهي تدرس شخصيته وسلوكه حتى تقدّم نموذجًا لا عثرة فيه، ومع ذلك فالكمال والقداسة التي نَسَبَتها الكنيسة للقديسين، هو كمال نسبي وقداسة نسبية، إذا ما قيست بكمال الله وقداسته.

ويترتّب على هذا الإعلان أن يُذكَر اسم القديس في مجمع القداس ومجمع التسبحة في تذكار نياحته أو نقل جسده، وأن يُذكَر في "الهيتنيات" والتي هي ابتهال لطلب صلوات القديسين، ويُذكَر في لحن "آبيكران" الذي هو تمجيد للقديسين، وأن تُصنَع له أيقونة قبطية رسمية في الكنيسة، وأن تُدشّن الكنائس والهياكل على اسمه، وكذلك أن تُكتَب سيرته في السنكسار الذي هو أخبار القديسين، وتُقدَّم له التماجيد. وذلك في تذكار استشهاده أو نياحته..

جدير بالذكر أن هناك عشرات الأضعاف من الشهداء والمعترفين والقديسين الذين لا نعرفهم، إذا ما قيسوا بالذين وصلت إلينا سِيَرهم، مثل الشهداء الذين كانوا يُقتَلون بالمئات دفعة واحدة، وكذلك الكثيرون الذين عُثِر على أجسادهم في مغائر في عمق الصحراء، حيث آثروا أن يحيوا في الظل.

ونحن فيما نكرم القديسين لا نقدم لهم عبادة، ويقول القديس إبيفانيوس أسقف سلاميس بقبرص: "نحن نقدّم للمسيح عبادة وللقديسين إكرامًا"، أي أننا نمجد الله في قديسيه ولا نستبدل القدوس بالقديس، بل قال الرب بفمه المبارك: "أُكرِم الذين يكرمونني، والذين يحتقرونني يصغرون" (صموئيل الأول ٢: ٣٠).

وكلٌّ من الشهداء والمعترفين والقديسين جميعهم "شهدوا" للمسيح، سواء الذين "شاهدوه" أو الذين "شهدوا" له بالكرازة باسمه "توقفون أمام ولاة وملوك من أجلي شهادة لهم" (مرقس ١٣: ٩)، أو بفضائلهم "يرى الناس (يشاهد الناس) أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذي في السماوات" (متى ٥: ١٦)، أو "شاهدوه" وهم يُقتَلون، أو عندما أُستُشهِدوا حيث "شهدوا له بدمائه". وهكذا لله شهود في كل جيل "إنه لم يترك نفسه بلا شاهد" (أعمال ١٤: ١٧)، لذلك تضع الكنيسة أيقونات القديسين على حامل الأيقونات وفي مواجهة المصلين، حيث يمثّلون لنا السماء، ويشوّقوننا إليها محفّزين إيّانا على السير على آثارهم.

معايير اعلان القداسة

نظرًا لمحبة الشعب الكبيرة للقديسين والآباء، وعرفانًا منهم بالجميل لما قدموه لهم إبّان حياتهم من خدمات متعددة، ولما سمعوه عنهم، ونظرًا للطلبات المتزايدة بخصوص إعلان قداسة البعض، ونظرًا لاستخدام الميديا في الترويج للكثيرين، وكذلك بسبب تعلُّق شريحة لا بأس بها من الشعب بالغيبيات، وعدم القدرة على التمييز بين بعض المظاهر الخارجية لشخص ما مثل الطيبة او السذاجة، وبين الفضائل الحقيقية والتي هي ترجمة للإيمان السليم، ونظرًا لكثرة الكتب التي تصدر عن الآباء والاشخاص المتنيحين، وتقديمهم على أنهم من قديسي العصر وسوّاحه، وقد يكون بعضهم بالفعل هكذا.

ونعترف في البداية أننا لا نستحق تراب أقدام أيٍّ ممن يُقدَّمون، لينالوا هذه الدرجة السامية ويُحسَبون في عداد القديسين، ولكننا نود أن نضع هنا بعض الملاحظات بخصوص إعلان قداسة شخص ما:

١- يجب ألّا يكون إعلان القداسة بسبب الضغط الشعبي أو الإجماع الشعبي، بل يجب أن يكون للكنيسة المبادرة بمناقشة قداسة البعض لتقديمهم كنموذج للقداسة يحتذي به الشعب، ولكن الشعب قد يجمع أحيانًا على مَنْ يعمل في الغيبيات وهم كُثُر، أو مَنْ يتظاهر بالتقوى، وربما مَنْ يحتال... الخ، وكثيرًا ما وقع البعض من أفراد الشعب ضحايا لمثل ذلك.

٢- مرور فترة كافية على انتقال الشخص، معها تختفي الآراء الشخصية وتأثير العواطف البشرية، ويتبقّى فقط ما هو حقيقي وثابت بعيدًا عن التحيُّز.

٣- ومما يجب أخذه في الاعتبار في هذا الأمر، ليس المعجزات وعلامات من قبيل السذاجة والتخفّي والتقشُّف المُبالَغ فيه أحيانًا، وإنما وجود منهج روحي أو نسكي للشخص يمكن تسليمه للآخرين، فهناك من ينادي بالفضائل الكبيرة بينما سلوكه لا يسند ما يقول، وهناك من يؤتي بعض السلوكيات والتي تبدو كعلامة قداسة، بينما يفتقر إلى الأساس الإيماني السليم.

بل أكثر من ذلك، هناك بعض ممن يُظَن بهم أنهم قديسون، أو يطالب البعض بالاعتراف بقداستهم، لهم ضعفات وخطايا وتجاوزات تستوجب العتاب وربما العقاب، ولكنّ أحدًا لا يجرؤ على الإفصاح عنها، ومِن الشهود على ذلك ربما خدامهم الشخصيون وبعض المُقرَّبين منهم.

٤- من الأمور البديهية أن تجتمع في مَن تُعلَن قداسته، الفضائل التي يكون بها مستحقًا للتطويبات الثمانية التي أعطاها الله في العظة على الجبل: طوبى للمساكين بالروح، للحزانى، للودعاء، للجياع والعطاش إلى البر، للرحماء، لأنقياء القلب، لصانعي السلام، للمطرودين والمُعيَّرين لأجله... والقداسة التي بدونها لن يعاين أحد الرب (عبرانيين ١٢: ١٤).

٥- يُخشَى أن تلعب الميديا (وسائل الاتصال المتسعة السهلة) دورًا في الترويج لشخص ما بقصد أو بغير قصد، والتأثير بالتالي على العامة، حيث يمثّل هذا الترويج بدوره ضغطًا على الضمائر، فإنه من الوارد أن يُصدر المحبّون كتابًا عن المنتقل، وقد يسردون فيه بعض القصص وما يظنّونه معجزات، وقد يكون المنتقل ذاته غير موافق على ما نُسِب إليه، ويختلط الأمر على الناس في مسألة قداسة الشخص من عدمها. وهنا يجب على الكنيسة أن تعلن للشعب بعد صلاة ودراسة مَنْ مِنَ المتنيحين وصلت حياته إلى درجة القداسة ومن ثَمَّ تقدمه كمثال نحتذيه.

٦- فإذا لم تبادر الكنيسة إلى ذلك ظنّ الكثير من الأشرار والمحسنين والخدام العاديين أنهم بَرَرَة مقارنة بمن خَلَع عليهم العامة صفة القداسة، بينما يجب أن يكون الشخص الذي تعلن الكنيسة قداسته، منارة ورمزًا في الجهاد والفضيلة.

٧- العجيب أن أكثر الأشخاص الذين تنطبق عليهم شروط القداسة، آثروا أن يحيوا في الظل بعيدًا عن الناس والصخب والإعلام، وأخفوا بالتالي فضائلهم حتى عن الذين يحيون بالقرب منهم، ومن هنا كيف نهب لقب القداسة لأولئك الذين كانوا يلتقون بالناس عن قصد، ويقحمون أنفسهم في حياتهم، ويتنبأون لهم ويخدعونهم أحيانًا، وفي يوم الدينونة سيعاتبهم الرب قائلًا: "إني لا أعرفكم"...

هؤلاء الأبرار هم سحابة الشهود التي أشار إليها معلمنا بولس الرسول: "لذلكَ نَحنُ أيضًا إذ لنا سحابَةٌ مِنَ الشُّهودِ مِقدارُ هذِهِ مُحيطَةٌ بنا، لنَطرَحْ كُلَّ ثِقلٍ، والخَطِيَّةَ المُحيطَةَ بنا بسُهولَةٍ، ولنُحاضِرْ بالصَّبرِ في الجِهادِ المَوْضوعِ أمامَنا" (عبرانيين ١٢: ١).

ملاحظة: ومن ثَمَّ لا يجوز تعليق صور المنتقلين أو طباعتها على إيشاربات ولا لفائف تناول ولا وسادة، ولا ملابس الشمامسة، ولا طبعها بأيّة صورة لتُباع في المكتبات، أو طباعة ما يظنّ البعض أنه معجزات، قبل أن تعلن الكنيسة قداسة الشخص، وإلّا لدخلت المجاملات والعلاقات الشخصية في الأمر، وقد نُفاجَأ أن البعض طبع صورًا لبعض المنتقلين من أصدقائه أو أقاربه على لفائف وأتى بها إلى الكنيسة وقام الكاهن باستخدامها.

أخيرًا.. لا تهتم بأن تصبح قديسًا لكي تشتهر وتُطوَّب، بل مهما فعلتَ فقل: إنني عبد بطّال، والعبد البطّال هو مَنْ فعل كل البر كما قال السيد المسيح. ومهما فعلتَ فلا تظن في نفسك أنك مستحق المكافاة من الله والرتبة الكبيرة، فهناك الكثيرون ممن يفوقونك قداسة ولا يعلم أحد عنهم شيئًا. خَفْ لئلّا تستوفي خيراتك في حياتك، وخف لئلّا يستدرجك الشيطان إلى الزهو والفخر، وإيّاك أن تصدق نفسك أنك قديس، بل اهتم أن تتخلّص من خطاياك، اهتم ألّا تعثر أحدًا، اهتم أن تكون علاقتك بالمسيح سرًّا، وماذا يعنيك إن احتقروك ولم يضعوك على قائمة القديسين؟ يكفي أن ترضي الله وتفرح به وتلتمس منه فقط أن توجد معه...

اهتم أن تكون قداستك في السيرة والسلوك وليس الصلاح المسرحي "بَلْ نَظِيرَ الْقُدُّوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قِدِّيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ" (بطرس الأولى ١: ١٥).

بولس الرسول الكارز العظيم

القس موسى تامر

نشأته:

ولد القديس بولس الرسول في مدينة طرسوس بولاية كيليكية (أع ٩ : ١٣) وكان اسمه شاول (أي المطلوب) وهذا اسمه العبراني وهو مطلوب من الله و أما بولس فهذا معناه "الصغير أو الضئيل".

+ كان بولس الرسول يعتز بأنه عبراني وإسرائيلي من جنس إسرائيل وأنه من سبط بنيامين، وأنه يتبع أكثر المذاهب اليهودية تشددًا وتمسكًا بأحكام الشريعة وهو المذهب الفريسي. ولقد خُتن في اليوم الثامن لمولده تنفيذًا للشريعة.

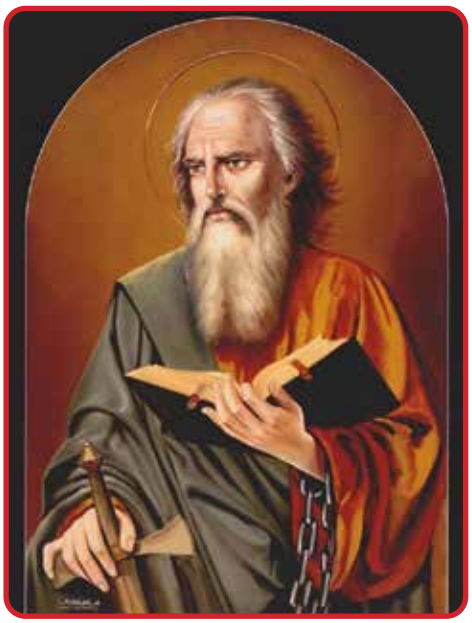

+ تعلم القديس بولس الشريعة على يدي غمالائيل وهو من كبار المعلمين وأحد أعضاء مجلس السنهدريم أعلى سلطة دينية عند اليهود، تربى تحت قدميه حيث كانت تقاليد ذلك الزمان تقضي بذلك.

+ بعد أن أكمل تعاليمه أوقف جهوده على مقاومة المسيحية واضطهاد أتباعها وقتلهم وتشريدهم كما ذكر (سفر أعمال الرسل ٨: ٣) فكان يقوم بأخذ المؤمنين من الرجال والنساء موثقين إلى أورشليم لمعاقبتهم هناك وبينما هو يقترب من دمشق عند الظهر سطع حوله والذين معه بغتة نور باهر من السماء أبهى من لمعان الشمس فسقطوا كلهم وسمع شاول صوتًا يقول له بالعبرية (شاول شاول لماذا تضطهدني؟ صعب عليك أن ترفس مناخس) فقال شاول وهو مرتعد (يارب ماذا تريد أن أعمل) والمسافرون مع شاول رأوا النور وارتعبوا سمعوا صوت شاول ولكنهم لا ينظرون أحدًا ولا يسمعون صوت السيد المسيح الذي كان يخاطبه. فنهض

شاول عن الأرض وهو لا يبصر شيئًا لشدة هذا النور وبقى ثلاثة أيام مكفوف البصر لا يأكل ولا يشرب. وكان في دمشق تلميذًا للرب من بين السبعين رسولاً إسمه حنانيا. ناداه الرب في رؤيا.. وقال له "قُمْ وَٱذْهَبْ إِلَى ٱلزُّقَاقِ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلْمُسْتَقِيمُ، وَٱطْلُبْ فِي بَيْتِ يَهُوذَا رَجُلًا طَرْسُوسِيًّا ٱسْمُهُ شَاوُلُ. لِأَنَّهُ هُوَذَا يُصَلِّي".. وقد رأى في رؤيا رجلاً اسمه حنانيا يدخل يضع يديه عليه فيبصر.

+ فذهب حنانيا إلى شاول ووضع يديه عليه فتساقط من عيني شاول ما يشبه القشور وعاد بصره إليه. فقام شاول وتعمد.. وأقام شاول بضعة أيام مع المسيحيين في دمشق ثم بدأ يكرز وينادي في المجامع بأن يسوع هو ابن الله.. وكان شاول يزداد قوة ويُحير اليهود الساكنين في دمشق مُبرهنًا لهم على أن يسوع هو المسيح.

+ لقد تشاور اليهود فيما بينهم ليقتلوا شاول فعلم المؤمنين بذلك وأخذوه ليلاً وأنزلوه من السور في زينبيل (سل) ولقد أمضى القديس بولس الرسول ثلاثة سنوات في صحراء بلاد العرب إلى الجنوب الشرقي من دمشق فترة خلوة ودراسة، وفي هذه الفترة سعد بالمكاشفات الروحية السامية. واختطف إلى السماء الثالثة ورأى أشياء كثيرة... كانت فترة ممتلئة بالأمور الروحية.. ثم عاد إلى دمشق ومنها إلى أورشليم وهناك تعرف بالقديس بطرس الرسول ويعقوب بن حلفى.

وعندما وصل شاول إلى أورشليم حاول أن ينضم إلى التلاميذ فكانوا يخشونه ويخافون منه غير مُصدقين أنه تلميذ فجاء برنابا وأخبرهم بكل شئ عن شاول وكيف تمت دعوته وأنه أصبح تلميذًا.

وترك شاول اورشليم وذهب إلى مدينة طرسوس وخدم فيها ثم ذهب برنابا إلى طرسوس وأخذ شاول إلى أنطاكية، وكانت أنطاكية مركزًا هامًا للتجارة والتبادل الثقافي، وجاء إلى أنطاكية القديس بطرس الرسول وحدث في أنطاكية أن شاول وبخ بطرس بسبب امتناع بطرس من الأكل مع الذين من أصل غير يهودي، وهذا يوضح لنا غيرة القديس بولس في الخدمة والأمانة التي كانت في شخصية هذا الشخص القوي بعمل الروح القدس.

دعوته:

دعوة شاول الطرسوسي كانت من الثلاثة أقانيم:-

- أولاً من أقنوم الاب "وَلَكِنْ لَمَّا سَرَّ ٱللهَ ٱلَّذِي أَفْرَزَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَدَعَانِي بِنِعْمَتِهِ" (غلا ١: ١٥).
- ثانيًا من أقنوم الابن "قَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ ٱلرَّبُّ: أَنَا يَسُوعُ ٱلَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ. صَعْبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاخِسَ" (أع ٩: ٥).

• من أقنوم الروح القدس "وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدِمُونَ ٱلرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ: أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ ٱلَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ" (أع ١٣ :٢).

لقد شاء الله الذي دعى القديس بولس الرسول أن يدعو الأمم والوثنيين (غلا ٢: ٦ - ٩) ولقد قام القديس بولس الرسول بعمل ثلاثة رحلات تبشيرية لأماكن مختلفة وكتب لنا أربعة عشر رسالة ولاقى متاعب كثيرة في هذه الرحلات التبشيرية حيث انكسرت به السفينة ثلاثة مرات ووضع في السجن ونال متاعب وأخطار كثيرة وبالرغم من كل هذا العمل الشاق الا أنه أعطى شوكة في الجسد.. لقد خدم خدمة قوية وكثيرة جدًا وتعب أكثر من الجميع.

استشهاده:

وأخيرًا جاء الوقت ووقف القديس بولس الرسول الشيخ النحيل أمام نيرون للمرة الأخيرة حيث حكم عليه بالإعدام وأخذ الجند بولس وساروا به إلى ساحة الإعدام خارج أسوار مدينة رومية وهناك أمروه بالركوع فأطاع وأحنى رقبته ونزل عليها سيف الجلاد فانفصل رأس بولس عن جسده الطاهر ونال إكليل الشهادة سنة ٦٧م بعد أن قال "قد جاهت الجهاد الحسن أكملت السعي حفظت الإيمان وأخيرًا وضع لي إكليل البر الذي يهبه الله لي في ذلك اليوم الرب الديان العادل".

الأنبا شنوده رئيس المتوحدين
"عميد الأدب القبطي"

دياكون/ زكريا عبد السيد

هو واحد من أهم آباء الرهبنة العظام خاصة رهبنة الشركة بعد القديس باخوميوس هو رئيس المتوحدين وهو عميد الأدب القبطي.

وأما اسم شنوده فهو النطق القبطي للاسم حسب اللهجة الصعيدية ويعني «ابن الله» وحسب اللهجة البحيرية ينطق شينوتي، أما النطق اليوناني للاسم فهو «سينوت "

نشأته:

ولد القديس في يوم ٧ بشنس عام ٤٩ للشهداء الموافق ٢ مايو عام ٣٣٣م بقرية شندويل بأخميم- محافظة سوهاج واسم أبيه «ايجوس» واسم أمه «دوروبا» وكان والده مزارعًا ويمتلك أراضي زراعية كثيرة وله قطعان من الأغنام يرعاها له أحد الرعاة، ورأى الأب أن يدرب ابنه على العمل منذ حداثته فأرسله لكي يرعى الغنم وهو لم يتجاوز العاشرة من عمره، فكان يُلازم الرعاة طيلة النهار ويعطيهم طعامه الخاص بدلاً من أن يأكله وعند غروب الشمس كان يقف إلى جانب بئر ويصلي حتى ساعة مُتأخرة من الليل.

مع خاله الأنبا بيجول:

إذ علم والده بمسلكه هذا استصحبه إلى خاله الراهب المعروف الأنبا بيجول، ولما وصل الاثنان إلى الدير قال له

والد شنوده: "بارك يا أبي هذا الصبي"، ولكن الأنبا يجول أخذ يد شنوده ووضعها على رأسه قائلًا: "أنا الذي يجب أن ينال البركة من هذا الصبي لأنه إناء مختار للسيد المسيح، الذي سيخدمه بأمانة كل أيام حياته". فلما سمع والد شنوده هذه الكلمات تطاير قلبه فرحًا واستودع الولد لدى خاله، فنشأ شنوده منذ صباه في دير خاله، ومنه اقتبس كل الفضائل المسيحية.

ظلّ شنوده يجاهد في سبيل الكمال الروحي بالصوم والصلاة والصبر والتواضع، وكان نشيطًا يؤدي جميع الواجبات الرهبانية المفروضة عليه بهمة نادرة، وكان خاله يرقبه باهتمام زائد ويفرح لنموه السريع في العلم والفضيلة. وازداد فرحه بسبب ما رآه في رؤى الليل، فقد سمع ملاك الرب يقول له: "البس الراهب الشاب شنودة الإسكيم المقدس"، فقام في الصبح باكرًا جدًا وصلى صلاة الإسكيم المقدس ومنطقهُ به. وخلال هذه السنوات عاش شنوده في الدير الأحمر حيث كان خاله أبًا للرهبان، ولما رأى شنوده أنه نال كرامة الإسكيم ضاعف جهوده وأمعن في دراسة الأسفار الإلهية، ولم يقتصر على دراستها لنفسه بل أخذ يُعلّمها للرهبان والمدنيين الذين كانوا يفدون على الدير لوفاء ما عليهم من نذور، فكان يجمعهم حوله ويُعلّمهم مثبّتًا إياهم على الإيمان الأرثوذكسي.

الأرشيمندريت:

في أحد الأيام سمع الرهبان الشيوخ صوتًا يقول: "لقد أصبح شنوده أرشيمندريت" (أي رئيسًا للمتوحدين)، وكانت غيرة شنوده المتقدة وقداسته الفائقة والاستعلانات الإلهية العديدة التي منحها له الآب السماوي سببًا في اجتذاب عدد وفير من الناس إليه، جاءوا ليعيشوا معه تحت رعايته وليتعلموا منه الفضائل المسيحية فلما انتقل الأنبا يجول إلى بيعة الأبكار انتخبوا شنوده خلفًا له.

نظامه الرهباني:

مع أن الأنبا شنوده اتبع نظام الرهبنة السائد في مصر إلا أنه وضع خطة يسير عليها رهبانه، بها بعض الاختلافات تتعلق بنظام طالبي الرهبنة، ونظام الإدارة، وقانون العبادة، والاهتمام بالتعلم والعمل اليدوي، ونظام العزلة جامعًا بذلك بين الرهبنة الأنطونية والرهبنة الباخومية.

يختلف نظام الشركة الذي أقامه القديس شنوده عن النظام الباخومي، فقد اتسم بحزم أشد، ونتلخص خطوطه الرئيسية في النقاط التالية:

١- يقضي طالب الرهبنة فترة اختبار في بيوت خارج أسوار الدير وليس داخلها كما في النظام الباخومي ويكتب طالب الرهبنة تعهدًا يوقع عليه قبل رهبنته، ويتلوه أمام الإخوة داخل الكنيسة، ويحفظ هذا التعهد في أرشيف الدير.

٢- كان كل دير يديره أب، هذا بدوره يخضع للأرشيمندريت كأب لكل الأديرة. وتقام أربعة اجتماعات عامة لكل الرهبان سنويًا، يحضرها أيضًا المتوحدون، وذلك لمناقشة أوضاع هذه الأديرة.

٣- من جهة العبادة تتلو كل جماعة من الرهبان صلوات قصيرة قبل البدء في أعمالهم. وتتكون الصلوات الخاصة من المزامير والتسابيح الكنسية، تُتلي في القلالي بإرشاد الأب الروحي, أما الصلوات الجماعية فيجتمع الرهبان أربع مرات لهذا الغرض: في الصباح وعند الظهر وعند الغروب وبالليل. يجتمعون وينصرفون في هدوء كامل، لا يفكرون إلا في الصلوات التي يتلونها.

بجانب هذه الصلوات تقام ليتورچيا الانخارستيا أسبوعيًا. كان يُسمح للعائلات وكل الشعب المحيط بالأديرة أن يزوروا الأديرة في السبوت للتمتع بخدمة «العشية» وسماع العظة، كما يشتركون في القداس الإلهي مع الرهبان في أيام الآحاد. وكان الرهبان يقدمون الطعام للجماهير، وكان القديس أنبا شنوده يعظهم بنفسه. أنشأ مدرستين في الدير الأبيض، وشجع الرهبان على التعلم إذ آمن أن التعلم هو السلاح الفعال ضد العادات الوثنية، كما شعر بالمسئولية نحو تأسيس مدارس في القرى المجاورة.

عاش الأنبا شنوده في عصر يتأجج بنيران الأحداث: ففيه انعقدت ثلاثة مجامع هي مجمع أفسس المسكوني الثالث، الذي حضره مُصاحبًا للبابا كيرلس عمود الدين، ومجمع أفسس الثاني ومجمع خلقيدونية الذي شق الكنيسة المقدسة، وفيه أيضًا تحققت القومية المصرية إذ وقف المصريون جميعًا كملة واحدة ضد الملكية الدخيلة ولم يرضوا بها حتى عندما اصطبغت بالصبغة الدينية.

قائد كنسي سياسي (ضد الاستعمار البيزنطي):

مع أن القديس الأنبا شنوده كان شغوفًا بالعُزلة منذ صباه إلا أنه شاطر العالم حياته، إذ كان يرقب الأحداث والتقلبات السياسية بدقة واهتمام، مُدركًا أن التلميذ المخلص للمسيح هو من يوصل رسالته إلى غيره من بني

الإنسان. وحين جال ببصره حوله رأى بني قومه يرزحون تحت أثقال من العبودية المرة عبودية الأوهام ومخاوف توحيها إليهم الوثنية، وعبودية للحكام البيزنطيين الذين كانوا يمتصون دماء الشعب الكادح ويسلبهم عرق جباههم، صمم على أن يكرّس لتحريرهم. بدأ بتحريرهم من مخاوفهم بأن بيّن لهم أن العناية الإلهية تقيهم كل أذى، وقرن تعلمه بالعمل، فكان يُطعم الجائع، ويكسو العريان، ويداوي المريض، ويأوي الغريب. وفوق هذا كله فقد كان يذهب بنفسه مع المظلوم من المصريين إلى ساحة القضاء ليترافع عنه شخصيًا، فإن لم يفلح في إقرار العدالة توجه بالشكوى إلى الإمبراطور رأسًا، ولم يهدأ له بال حتى ينال المظلوم حقّه.

في اجتماع عام أثار الجمهور بقوله: "قلوب الحكام المملوءة شرًا وخداعًا وظلمًا وطمعًا. لهم هدف واحد هو جمع المال على حساب الفقراء الذين هم الضحية. من يقدر أن يحصي الأتعاب التي يُلاقيها الشعب من هؤلاء الحكام؟ فإنني أعرف بعضًا لم يجدوا طعامًا ليأكلوا هم وحيواناتهم. أظن أنهم يريدون أن يُقيموا من المصريين عبيدًا لهم، يضعون النير على أكتافهم".

لما كان الله قد حباه المقدرة على الكتابة والخطابة فقد استخدم هذه الموهبة ليستثير روح القومية في الشعب، فكان لا يخاطب الجماهير إلا باللغة القبطية بلهجتها الصعيدية، وبهذا اللسان المصري الصميم ألهب صدورهم حماسة، وأيقظ وعيهم القومي وجعلهم يدركون ما في مصريتهم من كرامة. وكانت هذه النار التي أوقدها الأنبا شنوده هي القوة الدافعة، التي مكّنت المصريين من أن يقفوا أمام وجه حكامهم المستعمرين، تلك الوقفة الحاسمة في مجمع خلقيدونية المشئوم، حيث رفضوا أن يحنوا هامتهم للإمبراطور مركيان، حين زعم أنه يستطيع أن يفرض عليهم مذهبه الخلقيدوني، الذي يخالف عقيدتهم الأرثوذكسية التي تعلموها من آبائهم.

مُصلح اجتماعي روحي:

ترتبط العبادة عند القديس شنوده بالحياة الاجتماعية. فالدين هو حب عملي وتقوي لهذا لم ينعزل القديس شنوده ورهبانه الآلاف عن المجتمع المصري. نذكر على سبيل المثال عندما أغار الغزاة على صعيد مصر وسبوا الآلاف من الشعب، قابل الغزاة وأقنعهم أن يأخذوا الغنائم ويتركوا النفوس. ثم فتح ديره للمسبيين البالغين آلافًا من النفوس ليستقروا هناك لمدة ثلاثة شهور. كرّس الرهبان وقتهم لخدمتهم. وقام سبعة من الأطباء الرهبان بتضميد الجروح. خلال هذه الفترة مات ٩٤ شخصًا دُفنوا بالدير، بينما وُلد بالدير ٥٢ طفلًا. أكلت

الجماهير ٨٥٠٠ أردبًا من القمح مع كميات ضخمة من العدس والزيت والفول... بهذا يمكننا أن نتصور عدد الضيوف الذين عاشوا في الدير هذه المدة الطويلة. وكيف آمن الرهبان بالحب العملي كأهم من أي قانون أو تدبير رهباني.

اهتمامه بالراهبات:

لم يكن الأنبا شنوده أبًا للعديد من الرهبان فحسب، بل كان أبًا لألف وثمانمائة راهبة أيضًا، وقد كتب لهؤلاء الراهبات رسائل عديدة الغرض، منها تعلمهن وإرشادهن وتثبيتهن على الإيمان القويم. ومع أنه كان أبًا لهذا العدد الوفير من الرهبان والراهبات إلا أنه ظل يُمارِس حياة العزلة باستمرار، ولذلك تأهّل لأن ينال لقب "رئيس المتوحدين"، فكان يقضي بعضًا من الوقت في كل سنة منقطعًا بمفرده، ولم يكن أحد يجرؤ على الاقتراب منه أثناء هذه العزلة.

قد عاش الأنبا شنوده حتى بلغ الثامنة عشرة بعد المائة، قَضَى سِتَّة وستين عامًا منها رئيسًا لبضعة أديرة، بعضها للرهبان وبعضها للراهبات، وقد منحه الله مع هذا العمر الطويل الصحة والعافية، فظل طيلة حياته يعمل بلا هوادة منذ أن تسلم قيادة الدير الأحمر عن خاله الأنبا بيجول، كما نجح بجهاده المتواصل وهمته في أن يثبت نظام أديرته، وأن يسلم الشعلة وهّاجة إلى تلميذه ويصا، كذلك نجح نجاحًا باهرًا في أن يوقظ في مواطنيه عاطفتهم نحو بلادهم. وتنيح في يوم ٧ أبيب الموافق ١٤ يوليو عام ٤٥١م.

من أقواله:

+ كن طويل النفس بسيط القلب، متواضعًا في كل حين، وعاشر الأبرار وكل مايحل عليك من خير أو شر أقبله بالشكر وأعلم أنه لن ينالك شيء إلا بسماح من الله.

+ ليُسرع الإنسان بعد تناوله الأسرار إلى القلاية بفرح وسلام.

+ يلزم الا يتحدث أحد مع قريبه قبل الاجتماع أو بعده إلا عند الضرورة لنفع الجماعة ، بهذا نحفظ النعم غير المُحصاة التي نالها.

+ وقال عن السيدة العذراء مريم في مقاومته للنسطورية: هي حسب التدبير والدة الإله ولكن حسب اللاهوت الأعلى بالنسبة للمسيح أنه الله - هي عبدته.

مرجريت توت (١٩٢٠م-٢٠٠٩م)
عالمة الموسيقي القبطية الكبيرة وأمينة مكتبة جمعية الآثار القبطية بالقاهرة

إعداد/ ماجد كامل

من بين العلماء الأجانب الذين خدموا التراث القبطي عمومًا والموسيقي القبطية خصوصًا، يأتي ذكر العالمة المجرية مرجريت توت Margit Toth (١٩٢٠- ٢٠٠٩).

أما عن مرجريت توت فللأسف الشديد المعلومات عنها ضئيلة جدًا، ولكن من خلال الشذرات التي توصلت إليها عرفت أنها ولدت في ٢٠ يونية ١٩٢٠م في مدينة بودابست بالمجر وعشقت الموسيقي منذ طفولتها خصوصا الموسيقي الدينية، فدرست الموسيقي في أحدي المعاهد المتخصصة في المجر، وفي خلال عام ١٩٤٥م تقريبًا صارت راهبة ودرست الموسيقي بشكل أكثر عمقًا في أكاديمية (فرانز ليست) للموسيقي وفيها درست أسس الموسيقي الكنسية بشكل أكثر عمقًا على يد أساطين الموسيقي المجرية.

وخلال هذه الفترة أتيحت لها فرصة التلمذة على يد الموسيقار المجري الشهير بيلا بارتوك Bela Bartok (١٨٨١ - ١٩٤٥) الذي يعتبر المؤسس الحقيقي للموسيقي المجرية؛ ثم تخرجت من معهد الموسيقي عام ١٩٥٦م وخلال تلك الفترة تعرفت توت على عالمة الموسيقي القبطية إيلونا بورساي Ilona Borsai (أنظر مقالي عنها على صفحة الأقباط متحدون بتاريخ ٩ يوليو ٢٠٢١م). التي قامت بثلاث رحلات علمية بحثية إلى مصر؛ تعرفت خلالها على عالم الموسيقي القبطية المصري الكبير الدكتور راغب مفتاح (١٨٩٨-٢٠٠١م). وكان ذلك خلال عامي ١٩٦٧م، ١٩٦٨م في معهد الدراسات القبطية بالقاهرة وبعد عودتها من مصر تعاونت بورساي مع توت في تسجيل بعض النوت الموسيقية التي جمعتها من مصر بما في ذلك ألحان القداس الباسيلي؛ وكانت توت في تلك الفترة تشغل منصب

رئيس قسم الموسيقي الشعبية في متحف الأثنوجرافيا بداية من ١٩٦٤م؛ ولقد اكتسبت خبرة كبيرة في تدوين وكتابة الأغاني الشعبية المجرية؛ فقامت برحلة إلى مصر لمقابلة راغب مفتاح للتعرف عليه ومعرفة كل ما لديه من تسجيلات؛ ولقد قامت سلسلة طويلة من المراسلات بين مرجريت توت وراغب مفتاح بدأت في ١١ يوليو ١٩٧٠م فطلبت توت من الحكومة المجرية بالسماح لها بالسفر إلى مصر ومقابلة مفتاح؛ وبالفعل سمحت لها الحكومة المجرية فوصلت مصر خلال شهر نوفمبر ١٩٧٠م ؛ وأقامت في مصر لمدة ستة شهور حيث قامت بالتعاون مع راغب مفتاح بتدوين ألحان الموسيقي القبطية ولقد قدم لها مفتاح ١٦ نوتة موسيقية كان قد سجلها الموسيقار الإنجليزي العالمي نيولاند (١٨٧٥- ١٩٥٧)؛ ولقد قالت توت في أحدي لقائتها حول قيمة هذه التدونينات، يجب أن أعترف أنه كان عملاً رائعًا للغاية تخيل أنه في الثلاثينات من القرن الماضي؛ لم يكن هناك أي جرامفون ولا أي آلة تسجيلية يمكنك الرجوع إلها والإستماع منها... لقد قدم نيولند سميث عملا ممتازًا؛ أنه مهم جدًا. وفي خلال ١٩٧٥م سعى مفتاح لمنح توت منحة بحثية في مصر لمدة ستة أشهر ولكن بعض الظروف حالت دون تنفيذ تلك المنحة حتى جائتها الفرصة على يد عالمة الموسيقي المصرية الكبيرة الدكتورة سمحة الخولي (١٩٢٥- ٢٠٠٦م) التي قامت بدعوتها إلى مصر لتدريس علوم الموسيقي الشعبية بكلية التربية الموسيقية بجامعة حلوان؛ وخلال تلك الفترة قام الثلاثي (راغب مفتاح - مارثا روي - مرجريت توت) بإعداد مجلد ضخم عن ألحان الموسيقي القداس الباسيلي القبطي؛ وبالفعل صدر هذا المجلد عن الجامعة الامريكية عام ١٩٩٨م.

وفي ١٢ مارس ٢٠٠١م تم منحها وسام المجرية من يد وزير الثقافة المجري زولتان روكينباور Zoltan Rockenbauer (لمزيد من التفصيل راجع:- Margit Toth / Library of Congress).

قام المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث بإقامة حفل تكريم للعالم الكبير راغب مفتاح بمناسبة بلوغه سن المائة عام وأقيم الحفل في ٢١ ديسمبر ١٩٩٨م وفيه تم رسمياً الإحتفال رسمياً بصدور المجلد الضخم عن القداس الباسيلي الصادر عن الجامعة الأمريكية بالقاهرة؛ ولقد كان كاتب هذه السطور ضمن الحاضرين لهذه الإحتفالية وعندما قمت بالسلام على العالمة الكبيرة مرجريت توت أذكر أنها قالت لي "لقد كلمتني عنك زميلتي مارثا روي؛ وقالت عنك أنك إنسان ممتاز" you are Excellent مما تسبب في سعادة بالغة.

ويضيف الأستاذ واصف بطرس غالي في مقالة هامة كتبها في ذكرى وفاتها بمجلة جمعية الآثار القبطية مجلد عام ٢٠٠٩م؛ حيث قال عنها أنه خلال الفترة من ١٩٥٨- ١٩٦٤م؛ عملت رئيسة تحرير لأحدي

الجهات المتخصصة لنشر قاموس شامل للموسيقي المجرية الذي نشر خلال عام ١٩٥٦م في ثلاثة مجلدات؛ وفي خلال الفترة من ١٩٦٤م حتى تاريخ خروجها إلى المعاش؛ شغلت منصب رئيس الموسيقي بمتحف الأجناس البشرية بالمجر. وفي خلال فترة خدمتها بالقاهرة للتدريس في كلية التربية الموسيقية؛ أنتدبت لتنظيم مكتبة جمعية الآثار القبطية؛ وقامت بعمل فهرس شامل لكل مقتنيات المكتبة؛ ثم عادت إلى وطنها بالمجر عام ٢٠٠٠م حتى توفت في ١٥ نوفمبر ٢٠٠٩م عن عمر يناهز ٨٩ عامًا.

وفي مداخلة خاصة مع الأستاذ الدكتور يوحنا نسيم أستاذ علم القبطيات بجامعات السويد ذكر سيادته عنها أنها أثناء خدمتها في مكتبة جمعية الآثار القبطية؛ قامت بعمل كتالوج لكل محتويات المكتبة؛ وكانت تسكن في شقة صغيرة في حي الزمالك بجوار شقة زميلتها عالمة الموسيقي مارثا روي؛ وكان لها عادة الخروج في الصباح الباكر للممارسة رياضة المشي على ضفاف نهر النيل؛ وكانت تقوم بعزف الأورج في كنيسة سان چوزيف بالزمالك صباح كل يوم أحد .

وفي رسالة عاجلة جاءت على صفحة جمعية الآثار القبطية بتاريخ يوم الأثنين ٣١ مايو ٢٠٢١م من الأستاذ نبيل فاروق مدير مكتبة الجمعية حاليًا؛ تفيد أن الدكتور هيدفج جوري من جامعة بودابست بالمجر ذكر أن الجامعة سوف تقيم إحتفالية كبري بمناسبة ذكري مرور مائة عام على ميلاد العالمة الكبيرة (٢٠ يونيو١٩٢٠ - ٢٠ يونيو ٢٠٢٠م) كان مقرر لها أن تقام ولكن تأجل الإحتفال بسبب الإجراءات الإحترازية لمواجهة فيروس كورونا؛ ولقد طالبت الجامعة كل من يرغب بالمشاركة في الإحتفال أن يرسل اسمه للمشار ذكرى العالمة الكبيرة. وبالفعل تم عقد المؤتمر في شهر أكتوبر ٢٠٢١م.

ونظراً لمكانة العالمة الكبيرة فقد تم إهداء المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي لوحة تذكارية من حكومة المجر تخليدًا لذكراها وتقديراً لجهودها وأبحاثها المتميزة في الموسيقى القبطية وقد دون عليها "تخليدًا لذكرى النابغة مرجريت توت وتقديراً لجهودها وأبحاثها المتميزة في الموسيقى القبطية ولكونها حلقة الوصل في دعم علاقات الصداقة بين الشعبين المصري والمجري".

وتم ذلك في احتفال كبير بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي في يوم ٢٠١٣/١٢/٩م بحضور نيافة الأنبا إرميا والشخصيات العامة وتم تخصيص ركن بالمتحف البطريركي تخليدًا لذكرى هذه العالمة الكبيرة ويتضمن نسخة من مجلد "الليتورجيا القبطية الأرثوذكسية للقديس باسيليوس" بالإضافة إلى اللوحة التذكارية المهداة من حكومة المجر وعدد من الصور الخاصة بالعالمة الكبيرة.

كنيسة السيدة العذراء حالة الحديد بحارة زويلة

ا/مينا هاني
مفتش آثار بوزارة السياحة والآثار

نحتفل يوم ٢٨ يونية من كل عام بعيد السيدة العذراء حالة الحديد تلك المعجزة التي حدثت مع متياس الرسول في أسيا الصغري. وفي مصر توجد كنيسة وحيدة من القرن الرابع الميلادي تسجل وتحفظ هذه المعجزة.

فما قصة هذة الكنيسة وما قصة العذراء حالة الحديد .. هذا ما نعرفه في السطور التالية ...

في قلب مدينة القاهرة التاريخية أو قاهرة المعز كما يُسميها البعض نجد كنيسة عريقة تقاوم الزمن بنيت قبل بناء مدينة القاهرة بسته قرون. هي كنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة بناها الحكيم زيلون سنة ٣٥٢م في القرن الرابع الميلادى وفقًا لما ذكره المقريزى في كتابه "المواعظ والخطط والآثار".

وقد بنيت الكنيسة في موضع مقدس باركته وعاشت فيه العائلة المقدسة في رحلة هروبها إلى أرض مصر حيث يجد الزائر للكنيسة البئر الذي شربت منه العائلة المقدسة والمغارة التي عاشت فيها عدة أيام.

والكنيسة موجودة في حارة زويلة التي سُميت بهذا الاسم نسبة إلى قبيله زويلة التى جائت من المغرب مع جوهر الصقلي وقت تخطيط مدينة القاهرة الفاطمية وعاشت في هذه المنطقة سنة ٩٦٩م.

وتقع الكنيسة بنحو أربعة أمتار ونصف تحت مستوى الأرض وهذا يؤكد قدمها تاريخيًا وقد ذكرها أبو المكارم أنها كانت مركزًا دينيًا كبيرا للاحتفال بالأعياد الكبرى كما ذكر أن شرقية مذبح السيدة العذراء كانت مُزينة بجدارية تُمثل السيد المسيح متوجًا ومحاطًا بالأربعة حيوانات الغير المُتجسدة والتي وصفها بأنها شرقية لا مثيل لها في الجمال.

تُلقب هذة الكنيسة لقب فريد لا يوجد له مثيل في مصر كلها وهو (حالة الحديد) والسبب في هذه التسمية مرتبط بمعجزة قامت بها السيدة العذراء مع القديس متياس الرسول وهو أحد التلاميذ الإثنى عشر للسيد المسيح ذهب لبشر بالمسيحية في مدينه تدعى برطس بآسيا الصغري فقبضوا عليه وقيدوه بالسلاسل الحديدية وأودعوه بالسجن تمهيدًا لقتله فصلى هذا القديس وطلب من السيدة العذراء أن تُنجده من هذه المحنة الشديدة فجائت السيدة العذراء للمدينة وبمجرد دخولها انحل الحديد في المدينة كلها بمعنى أن الحديد كله انصهر إلى الحالة السائلة وخلصت متياس الرسول. وتبركًا بهذه المعجزة التي قامت بها السيدة العذراء أقيمت كنيسة في مدينة فيلبي باسم السيدة العذراء حالة الحديد وقد أخذت كنيسة السيدة العذراء الأثرية بحارة زويلة هذا اللقب لتكون الكنيسة الوحيدة في مصر المُلقبة بهذا الاسم.

تعتبر هذة الكنيسة هى أكثر كنيسة كانت مقرا للأباء البطاركة بمدينة القاهرة حيث جلس بها ٢٣ بطريرك للكنيسة القبطية الارثوذكسية في القرن الثالث عشر منذ سنه ١٣٠٣م إلى سنة ١٦٦٠م والذي انتقل المقر البطريركي من الإسكندرية إلى الكنيسة المعلقة ثم إلى كنيسة أبي سيفين بمصر القديمة ثم استقر في كنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة لأكثر من ثلاثة قرون كان أولهم البابا يوحنا الثامن وهو رقم ثمانون من تعداد الآباء البطاركة حتى البابا متاؤس الرابع رقم مائة واثنين من تعداد البطاركة.

الكنيسة من الداخل تتخذ التخطيط البازيليكى الذي يقسمه صفين من الأعمدة الى ثلاثة أروقة وتلك الأعمدة تتميز بأنها تُسجل تاريخ مصر بكل عصوره ففيها الأعمدة اليونانية والرومانية والقبطية والإسلامية بعصورها المتتالية حتى العصر العثماني, وتمتلك الكنيسة العديد من الموروثات المتمثلة في الأيقونات وأوانى المذبح وعدد كبير من المخطوطات التي تقوم الكنيسة بعرضها بمتحف خاص يوجد بالجهة الشمالية الغربية من الكنيسة.

وأهم ما في الكنيسة هى المغارة التي سكنتها العائلة المقدسة وهى عبارة عن غرفة صغيرة توجد ملاصقة للهياكل الثلاثة وهى غرفة مباركة جدًا يؤكد التاريخ أن السيدة العذراء عاشت فيها ومعها السيد المسيح وبجوار المغارة يوجد البئر الأثري الذي شربوا منه الماء. كما توجد بالكنيسة أيقونة مميزة هى الأيقونه العجائبية وهي توجد داخل المغارة التي سكنتها العائلة المقدسة وهذه الأيقونة تُسمى بجذع يسي حيث تصور الأيقونة شخصًا نائمًا وهو يسي والد داود النبي وتخرج من وسطه شجرة لها اثنى عشر فرعًا وينتهى كل فرع برسم لاثنى عشر نبيًا هم الذين تنبأوا بميلاد السيد المسيح من السيدة العذراء ونجد في منتصف الشجرة رسما السيدة العذراء تحمل السيد المسيح. وأطلق على هذه الأيقونة اسم الأيقونه العجائبية لانه كان أحد البطاركة الذين كانوا يتخذون الكنيسة مقرًا لهم وهو البابا متاؤس الأول كان يقف كثيرًا أمام هذه الأيقونة ويصلي في وقت الأزمات التي تتعرض لها الكنيسة فكانت صلواته تستجاب وكان أحيانًا يسمح صوتًا خارج من الأيقونة ليطمئنه.

قامت الكنيسة حديثًا باكتشاف صهريج مياه آثري يوجد بجوار الجهة الشمالية للكنيسة وجاء هذا الكشف بالصدفة البحته حيث إنه خلال تنظيف بعض الغرف الموجودة في الجهة الشمالية من الكنيسة فوجدت باب مغلق وبعد فتحه وتنظيفه وجدوا غرفة مملوءة ماءًا وتنخفض عن مستوى الكنيسة بحوالى ثلاثة أمتار التي تنخفض هى أيضًا عن سطح الارض بحوالي أربع أمتار ونصف أي أن هذا الصهريج ينخفض عن مستوى الارض بنحو سبعة امتار ونصف وبعد تجفيف المياه من هذا الصهريج خوفًا من تأثير هذه المياه على الكنيسة ظهر التخطيط الكامل للصهريج وقامت الكنيسة احتفالاً بهذا الكشف الجيد بعمل أيقونة جديدة أطلقوا عليها أيقونة عذراء الصهريج. وتقوم وزارة الآثار حاليًا في عمل دراسات حول تحديد تاريخ هذا الصهريج وتبحث طريقة تسجيله آثر جديدًا بجوار كنيسة السيدة العذراء الاثرية.

تعلم اللغة القبطية

مع د. كرستين سمير
خادمة بكنيسة القديسين جوارجيوس والأنبا أنطونيوس
مصر الجديدة

تعرفنا في العدد السابق على ١٢ حرف يشبهون اللغة الإنجليزية في الشكل والنطق وهم:-

A – ⲁ ألفا / B – ⲃ فيتا (v) / E – ⲉ إيّ تنطق مثل حرف الياء في كلمة زيت، بيت.

z – ⲍ زيتا / i – ⲓ يوطا / K – ⲕ كبا / m – ⲙ ميّ / n – ⲛ نيّ / o – ⲟ أو قصيرة.

c – ⲥ سيما وتنطق (س) فقط / t – ⲧ تاف / v – ⲩ إبسلن.

الحروف القبطية	ⲁ	ⲃ	ⲉ	ⲍ	ⲓ	ⲕ	ⲩ	ⲛ	ⲟ	ⲥ	ⲧ	ⲩ
النطق	الفا	فيتا	إي	زيتا	يوطا	كبا	ميّ	نيَ	أو	سيما	تاثي	إبسلون
الحروف بالإنجليزية	A	B	E	Z	I	K	M	N	O	C	T	V

نتعرف اليوم على أربعة حروف أخرى تشبه الإنجليزية ولكن في الشكل فقط:

ϫ – كيّ تنطق (ك) / ⲱ أو طويلة تنطق (و) طويلة.

ϩ إيتا تنطق (ى) ثقيلة / ⲣ رو تنطق (ر).

وإليكم بعض الأمثلة في محاولة القراءة والنطق:

- مصر (ك ي م ى) ⲙⲉϫⲓ.
- أختي (ت ا س و ن ي) ϯⲥⲛⲏ.
- رَجُل (ر و م ى) ⲣⲱⲙⲓ.
- ظلمة (ك ا ك ي) ϫⲁⲕⲓ.
- اسم (ر ا ن) ⲣⲁⲛ.

أعرف كنيستك
طقس صلاة اللقان (عيد الرسل)

أغنسطس/ چوزيف سعد

تحتفل كنيستنا القبطية الأرثوذكسية يوم ٥ أبيب الموافق ١٢ يوليو من كل عام بعيد الرسل وفي طقس طقس هذا العيد تصلي الكنيسة "اللقان".

فماهو اللقان؟ ومتى يُصلى في الكنيسة؟

هو كلمة سريانية معناها وعاء وهو عبارة عن إناء مثبت في أرضية الكنيسة في الجزء الغربي من الصحن في الخورس الثالث بالكنيسة، وتوجد نماذج له فى كنائس مصر القديمة على شكل وعاء من الحجر أو الرخام. وتوضع المياه الآن فى وعاء معدني أو نحاسي أو بلاستيك، ويصلي الكاهن على الماء الذي يملأ به هذا الإناء في نفس موقع اللقان القديم ليجعل منه قوة للشفاء والتقديس.

ويرتبط طقس اللقان بالأعياد ذات الصلة بالماء، لذلك يصلى في ٣ مناسبات بكنيستنا الأرثوذكسية وهم:

١- عيد الغطاس ويقام اللقان رمزاً للمعمودية، فبمعمودية السيد المسيح صرنا فيه خليقة جديدة، اللقان الوحيد الذي يسبق رفع بخور باكر في عيد الغطاس فقط لأنها تُعبر عن كوننا خليقة جديدة في المسيح وأيضًا لأن يوحنا المعمدان هو السابق والصابغ للسيد المسيح. ولهذا يكون الرشم بالمياه على الجبهة بالرأس.

٢- "خميس العهد" ويقام رمز للتوبة والتطهير, وغسل أرجل التلاميذ لكي يكونوا طاهرين وحينما قال له القديس بطرس الرسول "يَا سَيِّدُ، لَيْسَ رِجْلَيَّ فَقَطْ بَلْ أَيْضًا يَدَيَّ وَرَأْسِي"، قال له السيد المسيح "اَلَّذِي قَدِ اغْتَسَلَ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَّا إِلَى غَسْلِ رِجْلَيْهِ، بَلْ هُوَ طَاهِرٌ كُلُّهُ" (يو ١٣ : ١٠). ولهذا ينتهي طقس اللقان في ذلك اليوم بغسيل الأرجل (للرجال فقط والنساء بالرشم في الجبهة أو بالرش).

٣- عيد الرسل فهو رمز للخدمة وبذل الذات وغسل أرجل التلاميذ لبعضهم البعض علامة للمحبة والروح الواحد "بِهذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلاَمِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ" (يو ١٣ : ٣٥).

طقس صلاة لقان عيد الرسل:

يُصلى بعد رفع بخور باكر وقبل تقديم الحمل وتبدأ الصلاة بلحن "إكسماروؤوت" ثم يصلي الكاهن صلاة الشكر ويرتل الشمامسة بعدها أرباع الناقوس باللحن السنوى ثم المزمور الخمسون "إرحمني يا الله كعظيم رحمتك" وبعد تقرأ النبوات وترتيبها كالتالي: سفر الخروج (١٥: ٢٢ - ١٦: ١)، سفر الخروج (٣٠: ١٧-٣٠)، سفر إشعياء (١: ١٦-٢٦)، سفر إشعياء (٣٥: ١-١٠)، سفر إشعياء (٤٣: ١٦ - ٤٤: ١-٦)، سفر زكريا (٨: ٧-١٩)، سفر زكريا (١٤: ٨-١١).

وبعد النبوات يرد الشعب قائلًا: "تين أووشت إمُّوك أو بخرستوس" وفي أثنائها يرفع الكاهن البخور ويقرأ البولس من (العبرانيين ١٠: ٢٢-٣٨) ثم الثلاث تقديسات وأوشية الإنجيل وبعدها يقرأ المزمور والإنجيل (مز ٥٠ : ٧ - ١٠)، (يو ٥: ١ - ١٨) ويتكلم عن شفاء مريض بيت حسدا ثم يرفع الكاهن الصليب وعليه ثلاث شمعات موقدة ويقول لحن "فنوتي ناي نان" وبعده يُقال المرد "كيرياليسون" عشر مرات بالكبير بالناقوس ثم يصلي الكاهن السبع الأواشي الكبار وهم: المرضى، المسافرين، المياه، الملك، الراقدين، القرابين, الموعوظين. ثم يقول كبير الكهنة أو الكاهن طلبة "يا من اشتد بمنديل" ووجهه للشرق وعند نهاية كل جملة يجاوبه الشعب قائلين "كيرياليسون" "يا رب إرحم".

ثم يصلي الكاهن الأواشي الثلاث الكبار (السلام - الآباء - الاجتماعات) ثم يُصلي الشعب قانون الإيمان وبعدها لحن "بشفاعات والدة الإله" وبعدها يصلي الكاهن صلاة قداس لقان المياه بصلوات مناسبة ثم يصلي الكاهن التحاليل الثلاثة وأخيرًا يقول الكاهن ثلاث مرات وهو يرشم الماء (مبارك الرب يسوع ابن الله وقدوس الروح القدس آمين)، ويرد الشعب (واحد هو الاب القدوس. واحد هو الابن القدوس. واحد هو الروح القدس. آمين) ثم يرتل الشمامسة (المزمور ١٥٠) باللحن السنوي، ثم يرشم الكاهن الشعب بالماء.

وكل عام وحضراتكم بخير،،،

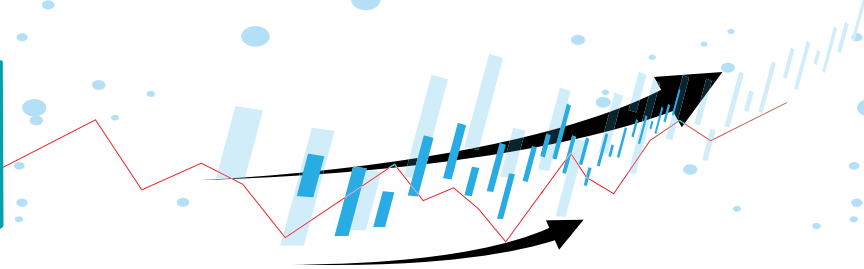

عوامل نجاح المشروعات الصغيرة

اختيار الفكرة:

إذا كنت تبحث عن مشاريع صغيرة تناسب نمط حياتك وتوقظ نقاط القوة لديك لتضمن استمرارية النجاح على المدى الطويل فابدأ بالشروع في اختيار فكرة تناسب ميولك وتطلعاتك، فمجرد إيمانك بفكرة تستهويك والتي تولد لديك الدافع والحافز للخوض في تأسيس مشروع تجاري، فإننا سنضمن لك الوصول إلى أقصر الطرق نحو النجاح والتميز ضمن نطاق المشاريع الصغيرة، فمثلاً إذا كنت من مُحبي التكنولوجيا والانترنت فيمكنك البدء في تأسيس مشروع صغير لعرض منتجات تجارية وعروض البيع عبر صفحات الويب ومواقع التواصل الاجتماعي التي بدورها ستسهل لك سرعة الانتشار والوصول إلى العملاء، نظراً لما تملكه من قوة الحدس والدافع نحو العمل ضمن النطاق الذي تستطيع أن تبدع به.

التخطيط للمشروع:

يعتبر التخطيط السليم قبل الشروع في أي مشروع تجاري، عامل أساسي من عوامل نجاح المشاريع الصغيرة فمن خلال التخطيط السليم والمسبق حول الأمور المتعلقة بدراسة السوق، أسعار المنتج والزبائن فإنه سيفتح لك الطريق للمواصلة نحو تحقيق حلمك والنجاح دون الوقوع في أي سلبيات.

حدد نوع المنتج أو الخدمة المقدمة:

هنا تستطيع أن تصف خدمتك، نوعها، فوائدها وميزاته.

اسم المشروع:

اختر اسماً للمشروع الذي أنت مُقبل عليه.

دراسة السوق:

قم بدراسة تطلعات الأسواق الحالية نحو المنتج الذي اخترته لمزاولة مشروعك وأيضًا لابد لك من دراسة العوامل السياسية الاقتصادية والاجتماعية التي قد تؤثر على نجاح المشروع مستقبلاً.

دراسة الجمهور:

أهم خطوة من خطوات بناء المشاريع الصغيرة والناجحة هي دراسة الجمهور المستهدف ودراسة الأبعاد وراء سلوكهم نحو الخدمات المعروضة في السوق، وذلك بوضع تساؤلات ومحاولة الاجابة عليها كالآتي: مالذي تعرفه عن جمهورك المستهدف قياسيًا على دخلهم، مكانتهم الاجتماعية، أماكن تواجدهم؟ ماهي تطلعات وأذواق الجمهور نحو الخدمات المقدمة؟ ما الدوافع وراء إقبالهم على إقتناء المنتجات المعروضة؟ هل الدوافع هي السعر، الجودة أم شكل المنتج؟ ما هي وسائل الإعلام التي تجذبهم؟.

أعرف منافسك:

إذا أردت مواصلة النجاح وسرعة الوصول إلى الأسواق فإنه لابد لك من دراسة منافسيك جيدًا، وأن تبحث عن كل ما يتعلق بخدماتهم ومنتجاتهم، أسعار المنتج، كيفية تسويقه، أماكن عرضه من الجهة المستهدفة لديهم.

التسعير:

قم بتسعير خدماتك ومنتجاتك بأسعار مُنافسة للسوق وتضمن لك الربح.

اختر الوسيلة الاعلانية:

اختر الوسيلة الاعلانية التي تحظى على شعبية واسعة من قبل المستهلكين للترويج عن منتجك. حدد كلفة وسائل الإعلام التي اخترتها للإعلان عن مشروعك.

تحديد قيمة رأس المال:

لابد لك من تحديد قيمة رأس مال المشروع والبحث عن مصدر لدعم مشروعك.

سيامة كهنة جدد للإسكندرية بيد قداسة البابا تواضروس الثاني

صلي قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الخميس ٢٠٢٤/٧/٤م القداس الإلهي بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية بمشاركة الآباء أساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية، والأب القمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية والقمص داود لمعي وعدد من مجمع كهنة الإسكندرية.

وبعد صلاة الصلح تمم قداسته طقس صلوات رسامة ٥ آباء كهنة جدد ٤ للخدمة بكنائس الإسكندرية وآخر لخدمة الكرازة في آسيا وطقس رسامة القس سرابيون شفيق قمصًا بكنيسة العذراء والبابا كيرلس عامود الدين بكليوباترا.

وفي عظة القداس عبر قداسته عن فرحه اليوم بتكريس ٥ من الآباء الكهنة في صوم الآباء الرسل وهو صوم الخدمة متأملاً في طبيعة الكهنوت الفريدة وبهذه المناسبة الجميلة تأمل قداسته في علامات طبيعة خدمة الكاهن وهي:

أولاً: أن يقدم المسيح للشعب كل يوم وكل ساعة من خلال: الصلوات المرفوعة باستمرار، الأسرار الكنسية، التعليم الأرثوذكسي السلي، عمل الافتقاد.

ثانيًا: مقاومة الخطية من حيلته وحياة شعبه من خلال: التوبة المستمرة، القدوة، العمل بالوصية.

ثالثًا: الاشتياق للسماء كل يوم من خلال: حياة القداسة، روح التشجيع، روح الفرح.

سيامة ٢٤ كاهنًا بيد قداسة البابا تواضروس الثاني

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني القداس الإلهي صباح يوم السبت ٢٠٢٤/٧/٦م بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية وخلاله سام قداسته ٢٤ كاهنًا جديدًا للخدمة ببعض مناطق الكرازة المرقسية بمصر والخارج، بمشاركة عدد من أحبار الكنيسة ووكيل عام البطريركية بالقاهرة.

وتمت سيامة ١٦ كاهنًا لكائس القاهرة و٤ لكائس المدن الجديدة وأربعة كهنة آخرين، بواقع كاهنٍ واحد لكل من إيبارشية المحلة الكبرى، وبوروندي (أفريقيا)، وآسيا، وبنيوچيرسي بالولايات المتحدة والأمريكية.

وتحدث قداسة البابا في عظة القداس عن "استقامة الكهنوت" حيث أشار إلى أن الكهنوت سر مقدس وليست مجرد مهنة هو إيمان مستقيم وحياة مقدسة هدفه تمجيد الله وليس تحقيق الذات وهو عمل سماوي ولكنه يتم على الأرض لذلك ما أرهب هذا العمل، واستشهد قداسته بالمزمور الخمسين الذي تصلي به الكنيسة في صلواتها باستمرار "قَلْبًا نَقِيًّا اخْلُقْ فِيَّ يَا اَللهُ، وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي" (مز ٥٠: ١٠).

ولفت لعبارة أدبية تقول أن حرف الألف كان حرفًا عاديًّا لكنه حينما استقام جعلوه أول الحروف!. وأكد أن خدمة الأب الكاهن يجب أن تكون مستقيمة من خلال أربعة صفات تبدأ جميعها بحرف "أ" وهي: الأبوة، الأمانة، الاجتهاد، الاتضاع. وشدد على ضرورة أن يحترس الكاهن من: إهمال أسرتك، إهمال قيمة الوقت، أن النهاية أهم من البداية.. واختتم بالتوصية: "اطلب من الله النهاية الصالحة وأن يتم أيام خدمتك بسلام".

قداسة البابا تواضروس الثاني يستقبل رئيس صربيا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الأحد ٢٠٢٤/٧/١٤م السيد ألكسندر فوتشيتش رئيس جمهورية صربيا والوفد المرافق له. وسجل الرئيس ألكسندر فوتشيتش لدى وصوله المقر البابوي كلمة في دفتر كبار الزوار قبل بدء لقائه بقداسة البابا.

وألقى قداسة البابا كلمة خلال اللقاء رحب خلالها بالرئيس الصربي والوفد المرافق في الكنيسة القبطية، وفي مصر صاحبة الحضارة العريقة مُشيرًا إلى نشأة الكنيسة القبطية في القرن الأول الميلادي على يد القديس مرقس الرسول، وفيها تأسس أحد الكراسي الرسولية الهامة، ومنها أيضًا انطلقت الرهبنة إلى العالم لافتًا إلى أن مصر حاليًّا أصبح فيها أكبر كاتدرائية في الشرق الأوسط وهي كاتدرائية ميلاد المسيح التي افتتحها الرئيس السيسي عام ٢٠١٩م.

وأكد قداسة البابا على كلمات الرئيس الصربي الداعية إلى السلام، وأنه يتعين على صناع القرار في العالم أن يدركوا أن الأولوية يجب أن تكون للسلام وليس المصالح الشخصية، حتى يتمكن العالم من التحرك نحو مستقبل أفضل.

وفي كلمته عبر الرئيس ألكسندر فوتشيتش عن سعادته بلقاء قداسة البابا، مشيدًا بالدور الهام الذي يقوم به قداسته في سبيل السلام، واصفًا قداسته بأنه "صانع سلام"، معربًا عن أمله في أن يعم السلام في العالم أجمع. ووجه الرئيس الصربي الدعوة لقداسة البابا لزيارة صربيا. ومن جهته رحب قداسته بالدعوة معربًا عن أمنياته بأن يزور قداسة البطريرك بورفيروس بطريرك الكنيسة الصربية الأرثوذكسية الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في أقرب وقت.

رئيس جامعة عين شمس يستقبل نيافة الأنبا إرميا

استقبل صباح يوم الأحد ٢٠٢٤/٦/٢٣م أ.د. محمد ضياء زين العابدين رئيس جامعة عين شمس نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي بحضور أ.د. غادة فاروق نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة والقائم بأعمال نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث.

وقدم نيافة الأنبا إرميا التهنئة بمناسبة عيد الأضحى مُتمنياً أن يديم الله نعمة السلام والمحبة والأمان على مصرنا الغالية وجميع أبناء الوطن.

وخلال اللقاء أعرب نيافة الأنبا إرميا عن تقديره لدور جامعة عين شمس العريقة مؤكدًا رسالتها العلمية المتميزة واسهاماتها في بناء الوطن كما أشاد بدورها البارز في تخطي العديد من الأحداث الجسام التي مرت بها مصر.

وأعرب أ.د. محمد ضياء زين العابدين عن سعادته بزيارة الأنبا إرميا للجامعة وتقديره للعديد من أوجه التعاون المشترك بين الجامعة والمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي.

محاضرة نيافة الأنبا إرميا في اجتماع "بيوت صلاة، طهارة، بركة" بأمريكا

ألقى نيافة الحبر الجليل الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي مساء يوم الأحد ٢٠٢٤/٧/١٤م محاضرة بعنوان "الصديق الأفضل" في الاجتماع الأسبوعي: "بيوت صلاة، طهارة، بركة" بإيبارشية نيويورك ونيو إنجلند - أمريكا، وذلك بدعوة كريمة من نيافة الحبر الجليل الأنبا ديفيد أسقف الإيبارشية والآباء الكهنة، ضمن برنامج الاجتماع الأسبوعي.

منح درجة الماجستير للباحثة هايدي جبران من جامعة القاهرة

تم منح الباحثة "هايدي نجيب جبران داود" درجة الماجستير في قسم الأنثروبولوجيا (أنثروبولوجيا اجتماعية) من كلية الدراسات الأفريقية العليا بجامعة القاهرة والتي حملت عنوان: الأمومة في السينما الأفريقية وأثرها في تشكيل الصورة الذهنية في مجتمعي القاهرة وتونس العاصمة دراسة مقارنة في الأنثروبولوجيا الاجتماعية وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/٦/٢٥م. تكونت لجنة الحكم والمناقشة من أ.د. عبد الوهاب جودة الحايس، أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس (عضوًا). أ. م. د. محمد عبد الراضي محمود، أستاذ الأنثروبولوجيا المساعد والقائم بأعمال رئيس قسم الأنثروبولوجيا بالكلية (عضوًا). أ. د. إيمان يوسف البسطويسي، أستاذ الأنثروبولوجيا بالكلية (مشرفًا). أ. م. د. محمد جلال حسين، أستاذ الأنثروبولوجيا المساعد بالكلية (مشرفًا). وعقب المناقشة قررت اللجنة منح الباحثة درجة الماجستير بتقدير إمتياز بمرتبة الشرف الاولى.

حضر مناقشة الرسالة نيافة الحبر الجليل أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، ود. مصطفى الفقي المفكر السياسي، والكاتب والإعلامي الدكتور محمد الباز، والكاتب الصحفي أحمد السرساوي، ولفيف من أعضاء هيئة التدريس بالكلية ورجال الدين.

افتتاح وحدة علاج السكتة الدماغية وجلطات المخ بمستشفى عين شمس

افتتح د. أيمن عاشور وزير التعليم العالي والبحث العلمي، ود. خالد عبد الغفار وزير الصحة والسكان، ود. محمد ضياء زين العابدين رئيس جامعة عين شمس يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/٦/٢٥م وحدة السكتة الدماغية "بقسم طب المخ والأعصاب والطب النفسى" مستشفى عين شمس الجامعي (الباطنة) والتي تُعد الوحدة العلاجية الأولى من نوعها في الشرق الأوسط لعلاج السكتة الدماغية وجلطات نزيف المخ.

بحضور د. غادة فاروق نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، ود. علي الأنور عميد كلية الطب ورئيس مجلس إدارة المستشفيات الجامعية، ود. طارق يوسف المدير التنفيذي لمستشفيات جامعة عين شمس.

هذا ويذكر أن الوحدة تضم أحدث جهاز للقسطرة في العالم، كواحد من ١٠ نسخ فقط علي مستوي العالم ولا يوجد له مثيل في منطقة الشرق الأوسط بأكملها ويتميز بتقنيات غير مسبوقة مصحوبة باستخدام الذكاء الإصطناعي لتحليل بيانات المرضى، وكذلك أحدث أجهزة الآشاعات والتحاليل الطبية، بالإضافة إلى أحدث أجهزة إعادة التأهيل لمرضى السكتة الدماغية.

حضر الافتتاح نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، الدكتور محمد لُطيف الرئيس التنفيذي للمجلس الصحي المصري، الدكتور علي مهران رئيس مجلس الصحة بمجلس الشيوخ، د.أحمد طه رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للإعتماد والرقابة الصحية، فضيلة الدكتور علي جمعة مفتي الديار المصرية السابق ورئيس مجلس الفتوى بمجلس الشعب، د. سامية عبده ممثلًا عن اللواء بهاء الدين زيدان رئيس الهيئة المصرية للشراء الموحد، والأستاذ محمد الإتربي رئيس مجلس إدارة بنك مصر ورئيس إتحاد بنوك مصر، ود. عبد الوهاب عزت أمين مجلس الجامعات الخاصة، ورئيس جامعة عين شمس الأسبق، ود. أسامة عبد الحي نقيب الأطباء، أ. سيف شاكر ممثل عن مؤسسة صحتنا، ود. محمد ضاحي رئيس هيئة التأمين الصحي، ود. وليد أنور أمين المجلس الأعلى للمستشفيات الجامعية، أ. نرمين شهاب الدين رئيس قطاع التنمية المجتمعية بالبنك الأهلي المصري، أ.د هالة سويد وكيل الكلية الطب لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، ود. عصام فخري نائب المدير التنفيذي للمستشفيات الجامعية، ود. أيمن صالح نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث السابق، ونخبة من الأطباء ومديري عموم المستشفيات الجامعية ونوابهم ومديري الإدارات.

احتفالية "إصدارات منظومة العدالة في مصر" بحضور نيافة أنبا إرميا

أقام نادي القضاة النهري بالعجوزة برئاسة المستشار محمد عبد المحسن يوم ٢٠٢٤/٦/٢٨م احتفالية حول إصدارات منظومة العدالة في مصر للمستشار الدكتور خالد القاضي رئيس محكمة الاستئناف، بحضور نخبة من القضاة والقانونيين والوزراء والسفراء والجامعيين والمفكرين والمثقفين والكتاب والإعلاميين والصحفيين.

تضمنت الاحتفالية عرضًا موجزًا للإصدارات وأهميتها في نشر الثقافة القانونية، ومداخلات المشاركين حول أهمية الوعي بمنظومة العدالة في مصر، وكذلك تكريمًا لرموز قضائية وقانونية وفكرية وثقافية ساهموا بكتاباتهم أو بتقديمهم وكلماتهم في الإصدارات، فضلاً عن وزارة الثقافة والهيئة المصرية العامة للكتاب ودور نشر هذه الإصدارات، وتم إهداء مجموعة من تلك الإصدارات لجميع الحضور، واختتمت الاحتفالية بحفل إنشاد ديني ووطني للفرقة الجازولية الشاذلية.

وتحدث في اللقاء كل من المستشار عادل عبد الحميد رئيس محكمة النقض ومجلس القضاء الأعلى ووزير العدل الأسبق، والأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، والدكتور هيثم الحاج علي رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب السابق، وتحدث الكاتب الصحفي النائب مصطفى بكري عضو مجلس النواب، والنائبة رحاب الغول عضو مجلس النواب، والدكتور فهد جبريني مستشار الجالية السورية بمصر والذي أهدى المؤلف درع تكريم تقديرًا له لجهوده العلمية في الثقافة القانونية في مصر والوطن العربي عبر سنوات طويلة مضت، كما أهدى كل من رئيس النادي والمؤلف درع التكريم لكل من ضيوف شرف الاحتفالية وهم عدد من المتحدثين ومن بينهم نيافة أنبا إرميا، وكذلك للسفير طارق الأنصاري سفير دولة قطر بالقاهرة، والشيخ سالم الجازولي شيخ الطريقة الجازولية الشاذلية.

سيامة ٣ رهبان جدد لدير الشهيد مار مينا بمريوط بحضور نيافة أنبا إرميا

أقيمت بدير الشهيد العظيم مار مينا العجائبي العامر بصحراء مريوط، صباح يوم الأحد ٣٠ يونيو ٢٠٢٤م صلوات رهبنة ثلاثة من طالبي الرهبنة بعد اجتيازهم فترة الاختبار الرهباني المقررة، لينضموا بذلك إلى مجمع رهبان الدير.

شارك في الصلوات إلى جانب نيافة الأنبا كيرلس أسقف ورئيس الدير، أصحاب النيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي والأنبا ثيؤدسيوس أسقف وسط الجيزة والأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ وبراري بلقاس ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات بالبراري والأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية والأنبا أكليمندس الأسقف العام لقطاع كنائس ألماظة والهجانة وشرق مدينة نصر.

والرهبان الجدد هم:

- الراهب يحنس آقا مينا
- الراهب زوسيما آقا مينا
- الراهب أندراوس آقا مينا

نيافة الأنبا إرميا يستقبل الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط

استقبل نيافة الحبر الجليل الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، مساء يوم الأحد ١٤ يوليو ٢٠٢٤م، الأستاذ الدكتور ميشال عبس الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط، وحضر اللقاء منسقة العلاقات الكنسية والإعلامية في المجلس الإعلامية ليا عادل معماري.

نيافة الأنبا إرميا يكرم الطالبة "مريم عماد فهيم ساويرس" الأول على الثانوية العامة بالكويت

لتكريمها والاحتفاء بها استقبل صباح يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/٧/٦م نيافة الحبر الجليل الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي أسرة الطالبة "مريم عماد فهيم ساويرس" الأول على الثانوية العامة "بالكويت" حيث قدم لها التهنئة، وتمنى لها دوام التوفيق والتقدم في حياتها الروحية والدراسية، بحضور أ. باسم سعد مدير قناة "مي سات"، وأ. هاني مرجان. وكانت وزارة التعليم الكويتية قد أعلنت عن أوائل الثانوية العامة في الكويت بشعبتيه العلمي والأدبي، يوم الخميس ١٣ يونيو ٢٠٢٤م، وتظهر النتائج تفوق ساحق للطلبة المصريين على سائر الجنسيات الأخرى بما فيها الجنسية الكويتية.

نيافة الأنبا إرميا يكرم أوائل مدرسة النجاح الخاصة بالمعادي

لتكريمهم والاحتفاء بهم استقبل صباح يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/٧/١٦م نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي أوائل المرحلة الإبتدائية والإعدادية بمدرسة النجاح الخاصة بالمعادى (عربي ولغات) ومدير المدرسة أ. أمجد جرجس ومدرسين ومدرسات وأولياء أمور الأوائل.

والطلبة الأوائل هم:

١- مرثا ماجد ملاك: المركز الأول على المرحلة الإعدادي بمدرسة النجاح الخاصة بالمعادي (القسم العربي) والمركز الخامس على إدارة المعادي التعليمية.

٢- عبد الرحمن بيومي طه: المركز الأول على المرحلة الإبتدائية بمدرسة النجاح الخاصة بالمعادي (القسم العربي).

٣- جورج سميح عزمي: المركز الثاني على المرحلة الإبتدائية بمدرسة النجاح الخاصة بالمعادي (القسم العربي).

٤- أبانوب هاني لطفي: المركز الأول على المرحلة الإبتدائية بمدرسة النجاح الخاصة بالمعادي (قسم اللغات).

٥- بافلي وائل صبحي: المركز الثاني على المرحلة الإبتدائية بمدرسة النجاح الخاصة بالمعادي (قسم اللغات).

وقدم لهم ولأسرهم مجموعة من الهدايا التذكارية وتحدث معهم عن أهمية النجاح في حياتهم.

اللقاء العلمي الأول بين أكاديمية أرسطو ومعهد البشارة

انطلقت فعاليات اللقاء العلمي الأول بين أكاديمية أرسطو بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي ومعهد البشارة لدراسة علوم الكتاب المقدس بكنيسة القديسة العذراء مريم والشهيد مارمينا سبيكو بحضور نيافة الحبر الجليل الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٤/٧/١٧م.

وتضمن اللقاء محاضرة عن "التقليد الكنسي" لنيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي ثم محاضرة "للغة اليونانية في دراسة العهد الجديد" للأستاذ/ مينا سليمان الباحث بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، ومحاضرة "دور الكتاب المقدس في حياة الخادم" للراهب القمص لعازر الصموئيلي ثم محاضرة "أهمية دراسة الكتاب المقدس" لجناب القمص تادرس أنطون كاهن كنيسة القديسة العذراء مريم والشهيد مارمينا سبيكو ومدير معهد البشارة.

وفي ختام اللقاء قدم القمص تادرس أنطون درع إهداء من معهد البشارة إلى نيافة الأنبا إرميا بمناسبة استضافته لمسئولي ومدرسي وطلبة المعهد باللقاء العلمي الأول بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي.

المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي يستقبل مجموعة من السفيرات لتعزيز التعاون الثقافي

استقبل نيافة الحبر الجليل الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي يوم الخميس ١٨ يوليو ٢٠٢٤م معالي السفيرات:

- هيرو مصطفى غارغ سفيرة أمريكا بالقاهرة
- لينكا ميهاليكوفا سفيرة سلوفاكيا بالقاهرة

معالي السفيرة هيرو مصطفى غارغ (سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية)

معالي السفيرة لينكا ميهاليكوفا (سفيرة سلوفاكيا)

- بولي ايوانو سفيرة قبرص بالقاهرة
- أدريانا ليسيديني سفيرة أوروجواي بالقاهرة
- إيفون باومان سفيرة سويسرا بالقاهرة

معالي السفيرة بولى إيوانو (سفيرة قبرص)

معالي السفيرة أدريانا ليسيديني دوقي (سفيرة الأوروجواي)

معالي السفيرة أيفون باومان (سفيرة سويسرا)

- إنجريد آمر سفيرة إستونيا بالقاهرة
- آنه دورتِه ريجلسين سفيرة الدنمارك بالقاهرة
- أوليفيا توديران سفيرة رومانيا بالقاهرة
- ساميا ناز سفيرة بنغلاديش بالقاهرة
- آنا ميلينا مونيوس دى جافيرا سفيرة كولومبيا بالقاهرة

وقد حضر اللقاء أ. يوستينا رامي مستشار العلاقات الدولية بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، وبعض أعضاء مجلس الأمناء والمديرين بالمركز.

معالي السفيرة أنجريد آمر (سفيرة إستونيا)

معالي السفيرة آن دورت ريجلسين (سفيرة الدنمارك)

معالي السفيرة أوليفيا تودرين (سفيرة رومانيا)

تضمنت الزيارة عرض فيلم تسجيلي عن أنشطة المركز وخدماته، تلاه جولة في المتحف

معالي السفيرة سامينا ناز (سفيرة بنجلاديش)

معالي السفيرة آنا ميلينا مونيوس دي جافيريا (سفيرة كولومبيا)

البطريركي ومتحف المخطوطات بالمركز حيث تعرفت السفيرات على تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وتراثها الثقافي الغني. كما شملت الزيارة الكاتدرائية المرقسية، وهي إحدى أهم المعالم الدينية والتاريخية في مصر، وزاروا الكنيسة البطرسية، التي تحمل قيمة تاريخية وروحية كبيرة.

يهدف هذا اللقاء إلى تعزيز التفاهم والتعاون بين مختلف الثقافات، ويؤكد رؤية المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي بدوره في بناء جسور الحوار والتواصل بين الشرق والغرب والحضارات المتعددة.

عجائب وطرائف من تاريخ كنيستنا القبطية

الكنيسة اللى انتقلت من كفر الشيخ للمنيا بالبير بتاعها؟؟

هي كنيسة القديس أبسخيرون التي كانت بقلين (محافظة كفر الشيخ)، نقلها القديس إلى البيهو بمحافظة المنيا بالصعيد، ولا زالت قائمة إلى اليوم.

• اعتاد أهل قلين أن يعينوا ليلة محددة من كل عام لإقامة عددًا من الزيجات معًا، ربما بسبب صعوبة المواصلات في ذلك الوقت، ولتوافقها بوقت جمع المحاصيل. وفي أحد هذه الاحتفالات إذ كان مُحددًا زواج سبع زيجات وكان بالكنيسة حوالي مائة شخص مجتمعين، كان عدو الخير قد أثار المُضطهدين عليهم، ولما كانوا قادمين للهجوم على الكنيسة علم المؤمنين بذلك فأغلقوا أبواب الكنيسة كلها وكانوا يتشفعون دائمًا بالقديس أبسخيرون شفيع بلدتهم وكنيستهم لكي ينقذهم من أيدي هؤلاء الأشرار. وفي أثناء الليل قبل أن ينفذ المضطهدون ما في نيتهم نقلت الكنيسة بمن فيها إلى البيهو بصعيد مصر وانتقل معهم بئر المياه والنخلة التي كانت أمام الكنيسة (ومازال هذا البئر موجود إلى الأن أمام الكنيسة ومياهه تصنع المعجزات). وفي الصباح خرج الناس من الكنيسة ليجدوا أنفسهم في بلد غير بلدتهم ولكن الكنيسة هي نفسها كنيستهم.

• كان القديس يعلم ما سيحدث لكنيسته لذلك قبل نقل الكنيسة بليلة واحدة ذهب القديس إلى البيهو ليشتري الأرض الذي سينقل عليها كنيسته وبالفعل اشترى الأرض من أحد الأعراب بدينار ولكن تلك الأرض كانت عبارة عن كوم من التراب ولان الله لا يرضى أن كنيسته تنقل على أرض ليست نظيفة فأرسل رياح شديدة أزالت تلك الأتربة وأصبحت الأرض نظيفة جدًا لكي تكون مستعدة لأستقبال الكنيسة عليها غدًا.

• نعود مرة أخرى للمؤمنين الذين كانوا بالكنيسة وأصبحوا فى بلدة أخرى. كان لديهم مشكلة وهي كيف سيعودون مرة أخرى إلى بلدتهم قلين وإلى بيوتهم.. فظهر لهم القديس دون أن يعرفوه، وعرض عليهم مساعدته فأخذهم الى شاطئ النيل، وقام بتأجير مركب لهم على حسابه الخاص لكي يوصلهم إلى قلين وكانت المسافة تستغرق من البيهو إلى قلين بالمركب حوالي عشرة أيام ولكنهم وصلوا في يوم واحد وعند وصولهم اختفى القديس من وسطهم فعرفوا أنه الشهيد العظيم شفيعهم أبسخيرون القليني، فتعجب صاحب السفينة وآمن بالمسيحية، ونذر أن مكسب كل يوم يعطي نصفه إلى كنيسة أبسخيرون القليني (وتوجد أجزاء من هذه المركب بالكنيسة أيضًا) ولما وصل المؤمنين الى بلدتهم قلين لم يجدو الكنيسة بالطبع لأنها نقلت الى البيهو، ولكن وجدوا مكانها بركة ماء موجودة حتى الآن وتسمى بحيرة القليني.

ربما يتسأل البعض لماذا قلين بالذات؟

يحكي التقليد أن القديس أبسخيرون الجندي حينما أُخذ للتعذيب من أتريب إلى أنصنا رست السفينة بالقرب من قرية البيهو وظهر له السيد المسيح على سطح السفينة عند قرية البيهو تقريبا وقال له: (لا تخف يا حبيبي أبسخيرون أنا معك وأقويك) وتجمدت المياه ولم يستطيعوا الجنود تحريك السفينة فأكرمه أهل البيهو فقال لهم القديس لو سمح الرب لي وأراد أن يذكر اسمي سوف تصير لي في بلدتكم كنيسة.

عجائب مصر "أم الدنيا"

النيل كان يصل لسيناء، وله ٧ فروع!

ربما لم يخطر ببالك أن دلتا نهر النيل كان بها ٧ فروع تصب بالبحر المتوسط وليس فرعي دمياط ورشيد فقط.

ذكر لنا هيرودوت وكذلك علماء الحملة الفرنسية السبعة فروع ورسموا الخرائط لها وهم كالتالي من الشرق للغرب:

١- البيلوزي: هذا الفرع كان يصل بالنيل إلى سيناء، ومجراه الآن قد يكون مطابقًا لأجزاء من ترعة الشرقاوية.

٢- التانيسي: نسبة إلى تانيس بالشرقية شرق بحيرة المنزلة، ويطابق حاليًا مجرى بحر مويس.

٣- المنديسي: كان يمر بمحافظة الدقهلية ويطابق الآن البحر الصغير هناك.

٤- الفاتنيتي (فرع دمياط): مازال موجود الآن.

٥- السبنتيني: كان يمر بمحافظة الغربية، وسمي بهذا الاسم نسبة إلى سمنود، ومجراه مطابق لبحر تيره.

٦- البولبيتي (فرع رشيد): مازال موجود الآن.

٧- الكانوبي: جزء كبير منه يطابق بحر دياب بمحافظة البحيرة.

القديس بطرس الرسول

المتنيح مثلث الرحمات

البابا أنبا شنوده الثالث

له ٣ أسماء: سمعان بن يونا، وصفا، وبطرس. وكان هو وأخوه أندراوس صيادين وأخوه عرفه المسيح قبله. وسمعان بدأت معرفته بالسيد المسيح عن طريق أخيه أندراوس وعن هذا ورد في إنجيل يوحنا عن أندراوس "هَذَا وَجَدَ أَوَّلًا أَخَاهُ سِمْعَانَ، فَقَالَ لَهُ: «قَدْ وَجَدْنَا مَسِيَّا" ٱلَّذِي تَفْسِيرُهُ: ٱلْمَسِيحُ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى يَسُوعَ. فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعُ وَقَالَ: "أَنْتَ سِمْعَانُ بْنُ يُونَا. أَنْتَ تُدْعَى صَفَا» ٱلَّذِي تَفْسِيرُهُ: بُطْرُسُ" (يو ١ :٤٠ - ٤٢). وأصبح سمعان بطرس أول اسم في الاثنى عشر (مت ١٠ :٢) بل وأصبح أحد ثلاثة مقربين جدًا من السيد المسيح. هم بطرس ويوحنا ويعقوب، الذين أخذهم إلى جبل التجلي وأضاء وجهه كالشمس أمامهم، وصارت ثيابه بيضاء كالنور (مت ١٧ : ١، ٢) ورأوا معه موسى وإيليا يتكلمان معه..

وأخذ الرب نفس هؤلاء الثلاثة معه في إقامة ابنة يايرس من الموت. وفي ذلك يقول إنجيل مرقس "وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَتْبَعُهُ إِلَّا بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ، وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ" (مر ٥: ٣٧).

وهؤلاء الثلاثة أيضًا هم الذين أخذهم معه إلى بستان جثسيماني في جهاده قبل الصلب وفي ذلك يقول إنجيل متى "ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بُطْرُسَ وَٱبْنَيْ زَبْدِي" (مت ٢٦ : ٣٧).

إذن كانت لبطرس دالة عند المسيح، مع يعقوب ويوحنا ولذلك فإن بولس الرسول يعتبره أحد الأعمدة الثلاثة في الكنيسة أيام الرسل.. فيقول "فَإِذْ عَلِمَ بِٱلنِّعْمَةِ ٱلْمُعْطَاةِ لِي يَعْقُوبُ وَصَفَا وَيُوحَنَّا، ٱلْمُعْتَبَرُونَ أَنَّهُمْ أَعْمِدَةٌ، أَعْطَوْنِي وَبَرْنَابَا يَمِينَ ٱلشَّرِكَةِ لِنَكُونَ نَحْنُ لِلْأُمَمِ، وَأَمَّا هُمْ فَلِلْخِتَانِ" (غلا ٢: ٩).

وكان القديس بطرس يحب السيد المسيح جدًا ويحب كلامه وتعليمه. ولذلك لما رجع بعض التلاميذ إلى الوراء وقال الرب للاثنى عشر "أَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا تُرِيدُونَ أَنْ تَمْضُوا؟ فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: يَارَبُّ، إِلَى مَنْ نَذْهَبُ؟ كَلَامُ ٱلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ" (يو٦ : ٦٦ - ٦٨).

وتظهر محبته له في كلامه مساء الخميس الكبير لما قال الرب لتلاميذه "كُلُّكُمْ تَشُكُّونَ فِيَّ فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ" فأجاب بطرس بدفاعه المعروف "وَإِنْ شَكَّ فِيكَ ٱلْجَمِيعُ فَأَنَا لَا أَشُكُّ أَبَدًا.. وَلَوِ ٱضْطُرِرْتُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ لَا أُنْكِرُكَ" (مت ٢٦: ٣١ - ٣٥)، "يَارَبُّ، إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمْضِيَ مَعَكَ حَتَّى إِلَى ٱلسِّجْنِ وَإِلَى ٱلْمَوْتِ" (لو ٢٢ : ٣٣). حقاً إنه أنكره ثلاث مرات ولكن عن ضعف وليس عن عدم حب.

بدليل أنه لما صاح الديك "فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مُرًّا" (مت ٢٦ : ٧٥). وبدليل أنه أجاب الرب بعد القيامة "يَارَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أُحِبُّكَ" (يو ٢١ : ١٧)، وقد قبل الرب توبته وثبته في رسوليته وقال له "ٱرْعَ خِرَافِي.. ٱرْعَ غَنَمِي" (يو ٢١ : ١٥, ١٦).

وقد أظهر بطرس الرسول شجاعة كبيرة وجرأة بعد حلول الروح القدس. يكفي تأثير عظته في يوم الخمسين التي جذبت إلى الإيمان حوالي ثلاثة آلاف رجل نُخسوا في قلوبهم وتعمدوا (أع٢). كذلك عظته بعد شفاء الأعرج (أع٣) ووقوفه أمام كل رؤساء اليهود وكهنتهم بكل شجاعة وإظهار إيمانه بكل مجاهرة.

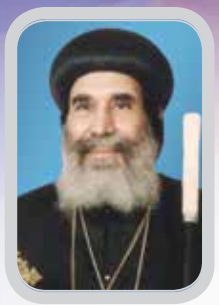

بولس رجل الصلاة

المتنيح نيافة أنبا يؤانس
أسقف الغربية

قبل أن أتكلم عن بولس رجل الصلاة أود أن أقول إن الإنسان الذي يُطلق عليه رجل الصلاة لابد وأن يتوفر فيه ثلاثة فضائل على الأقل: الإيمان – والمحبة لله والناس – الإتضاع.

فما لم يتوفر لديهِ الإيمان فلمن يُصلي؟ وفي نفس الوقت تكون صلاته ضعيفة. فإن كان الإيمان هو الثقة بما لا يُرى فكيف ينال ما يصلي لأجله.

ولابد أن يتوفر فيه المحبة بشقيها لله والناس. فالصلاة الحقيقية هي خلجات قلب إمتلأ بمحبة الله يُناجيه دائمًا، وإمتلأ بمحبة الآخرين ولذا فهو يصلي من أجلهم.

ولابد أن يتوفر فيه الإتضاع والإنسحاق وهما من دعائم الصلاة المُستجابة والسيد المسيح له المجد في مثل الفريسي والعشار أشار إلى ذلك وقال إن العشار بإنسحاقه رجع إلى بيته مبررًا دون الفريسي الذي أخذ يعدد فضائله "أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مُبَرَّرًا دُونَ ذَاكَ، لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَّضِعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ" (لو ١٨ : ١٤).

ولابد لنا أن نُعطي لمحات عن هذه النواحي الثلاثة في شخصية هذا الرسول العظيم قبل أن نتكلم عنه كرجل الصلاة.

بولس رسول الإيمان

من الألقاب التي يُلقب بها القديس بولس الرسول "رسول الإيمان" فهو الذي ملأ الدنيا كرازة وتبشيرًا داعيًا الخليقة كلها للإيمان بالرب يسوع.. قال لسجان فيلبي "آمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتَخْلُصَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ" (أع ١٦ : ٣١).. "لأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ، لأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمَنُ بِهِ لِلْبِرِّ، وَالْفَمَ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلاَصِ"، لأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: "كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لاَ يُخْزَى".. "لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ" (رو ١٠ : ٩ – ١٣).

وحينما كان قاب قوسين أو أدنى من الموت نجده يقول "فَلاَ تَخْجَلْ بِشَهَادَةِ رَبِّنَا، وَلاَ بِي أَنَا أَسِيرَهُ، بَلِ اشْتَرِكْ فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ لأَجْلِ الإِنْجِيلِ بِحَسَبِ قُوَّةِ اللهِ، الَّذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لاَ بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنِّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الأَزْمِنَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَإِنَّمَا أُظْهِرَتِ الآنَ بِظُهُورِ مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِوَاسِطَةِ الإِنْجِيلِ. الَّذِي

جُعِلْتُ أَنَا لَهُ كَارِزًا وَرَسُولًا وَمُعَلِّمًا لِلأُمَمِ. لِهَذَا السَّبَبِ أَحْتَمِلُ هَذِهِ الأُمُورَ أَيْضًا. لَكِنَّنِي لَسْتُ أَخْجَلُ، لأَنَّنِي عَالِمٌ بِمَنْ آمَنْتُ، وَمُوقِنٌ أَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ وَدِيعَتِي إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ." (٢تي ١ : ٨ -١٢).

بولس رجل المحبة

أما عن محبته لله فقد أظهرها في رسالته إلى أهل رومية مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضِيقٌ أَمِ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: "إِنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ". "وَلَكِنَّنَا فِي هَذِهِ جَمِيعِهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا. فَإِنِّي مُتَيَقِّنٌ أَنَّهُ لاَ مَوْتَ وَلاَ حَيَاةَ، وَلاَ مَلاَئِكَةَ وَلاَ رُؤَسَاءَ وَلاَ قُوَّاتٍ، وَلاَ أُمُورَ حَاضِرَةً وَلاَ مُسْتَقْبَلَةً، وَلاَ عُلْوَ وَلاَ عُمْقَ، وَلاَ خَلِيقَةَ أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا" (رو ٨ : ٣٥ - ٣٩). وفي موضع آخر يقول "لأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تَحْصُرُنَا" (٢كو ٥ : ١٤).

وعن محبته للناس فلعله قد أوضحها بأبلغ الكلمات حينما كتب إصحاحًا بأكملهِ هو الثالث عشر من رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس التي يتكلم فيها عن المحبة الأخوية، محبة الناس بعضهم لبعض والذي يستفتحه بعبارة "إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَقَدْ صِرْتُ نُحَاسًا يَطِنُّ أَوْ صَنْجًا يَرِنُّ" (١كو ١٣ :١).

بولس رجل الإتضاع

أما عن إتضاعه وإنسحاقه فيكتب إلى أهل كورنثوس "نَحْنُ جُهَّالٌ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحُكَمَاءُ فِي الْمَسِيحِ! نَحْنُ ضُعَفَاءُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَقْوِيَاءُ! أَنْتُمْ مُكَرَّمُونَ، وَأَمَّا نَحْنُ فَبِلاَ كَرَامَةٍ.. نُشْتَمُ فَنُبَارِكُ. نُضْطَهَدُ فَنَحْتَمِلُ.. يُفْتَرَى عَلَيْنَا فَنَعِظُ. صِرْنَا كَأَقْذَارِ الْعَالَمِ وَوَسَخِ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى الآنَ" (١كو ٤ : ١٠ - ١٣).

وفي حديثه الوداعي لكهنة كنيسة أفسس قال لهم "أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ دَخَلْتُ آسِيَّا، كَيْفَ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ الزَّمَانِ، أَخْدِمُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، وَبِتَجَارِبَ أَصَابَتْنِي بِمَكَايِدِ الْيَهُودِ" (أع ٢٠ : ١٩،).

صـــور لـــهـــا تـاريـــخ

القديس العظيم البابا كيرلس السادس

الصورة الاصلية للأستاذ / عازر يوسف عطا سعد ذكي فيما بعد القديس البابا كيرلس السادس بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٦ والصورة عندما كان عمره ٢٤ سنة .وتم تصويرها في أغسطس ١٩٢٦م.

البابا يؤانس التاسع عشر

صورة من سنة ١٩٣٢م البابا يؤانس يستقبل ياور مارشال بولندا جوزيف بيلسودسكي وكلمة ياور تعني مندوب وقد جاء لزيارة البابا نيابة عن المارشال بيلسودسكي رئيس بولندا وقتها .. الشخص الذي يرتدي الطربوش وبدون شارب هو الصحفي كريم ثابت وأصبح فيما بعد المستشار الصحفي للملك فاروق.

The Two Apostles

His Grace Bishop Ermia
The General Bishop
Head of the Coptic Orthodox Cultural Center

On Friday, July 12th, Egypt's Copts celebrated the Feast of the Apostles, which falls on the commemoration of the martyrdom of apostles Peter and Paul by Emperor Nero. The Feast of the Apostles is preceded by a fast called "The Apostles' Fast" which is the oldest fast known to the Christian Church since its foundation. Lord Christ referred to it when He was asked by John's disciples: "Why do we and the Pharisees fast often, but Your disciples do not fast?" He answered them, "Can the friends of the bridegroom mourn as long as the bridegroom is with them? But the days will come when the bridegroom will be taken away from them, and then they will fast." Hence, the apostles began fasting, as the Bible states: "As they ministered to the Lord and fasted, the Holy Spirit said, "Now separate to Me Barnabas and Saul for the work to which I have called them. Then, having fasted and prayed, and laid hands on them, they sent them away." The fast was passed on from the father apostles to the succeeding generations until this day.

The "Apostles' Fast" begins after the holy fifties– which begin with the Feast of Resurrection and ends with the Feast of Pentecost (the Feast of the Descent of the Holy Spirit) – and ends with the commemoration of the martyrdom of the two apostles Peter and Paul. The duration of the Apostles' Fast is unspecified, as the date of its beginning varies from a year to another according to the date of celebrating the Feast of Resurrection.

The Two Apostles; Peter and Paul

Apostle Peter was from Bethsaida city, he was a fisherman until Lord Christ called him, with his brother Andrew, to follow Him and become His disciples, so they left everything and followed Him. It was said about Apostle Peter that he was one of the three disciples (Peter, James and John) who were so close to Lord Christ, who witnessed a number of miracles and events made by Christ, such as the raising of Jairus' daughter and the Transfiguration.

After the Resurrection and Ascension of Lord Christ and the descendent of the Holy Spirit upon the disciples and apostles, Peter went about the world preaching Lord Christ, and so many believed at his words. It is mentioned that through one of his sermons, three thousands joined the church. God also performed many signs and wonders through his hands that it was said, “so that they brought the sick out into the streets and laid them on beds and couches, that at least the shadow of Peter passing by might fall on some of them. Also a multitude gathered from the surrounding cities to Jerusalem, bringing sick people and those who were tormented by unclean spirits, and they were all healed.”

Apostle Peter wrote two epistles to all believers. When he arrived at Rome, hemet Apostle Paul, they preached together and a large number of the Romans believed; instigating the wrath of the Roman Emperor Nero, so he arrested Apostle Peter and ordered his crucifixion, but he asked to be crucified upside down until he died.

As for Apostle Paul, he was formerly called Saul, born in Tarsus, a Jew from the tribe of Benjamin, following the Pharisees doctrine. He was an expert scholar of the Torah, as he was brought up by Gamaliel, the most famous teacher of that era. Saul had been very jealous, persecuting Christians everywhere, and he witnessed the stoning to death of St. Stephen, while guarding the clothes of the stoners. Brutally persecuting Christians, he took letters from Caiaphas, the high priest at the time, to the Jews settled in Damascus to arrest the Christians and cast them in prisons. On the road to Damascus, Lord Christ appeared to Saul, as light shone upon him from heaven; He fell to the ground, and heard a voice saying: “Saul, Saul, why are you persecuting Me?” And he said, “Who are You, Lord?”The Lord said, “I am Jesus, whom you are persecuting. It is hard for you to kick against the goads.”So he, trembling and astonished, said, “Lord, what do You want me to do?”Then the Lord said to him, “Arise and go into the city, and you will be told what you must do.”In Damascus, he met Apostle Ananias and was baptized by him.

Paul traveled around the world as a missionary, he suffered many pains; he was beaten, stoned, insulted and imprisoned. He made three missionary trips, then entered Rome and proclaimed faith, and a large crowd believed. God performed many miracles at the hands of Apostle Paul that his handkerchiefs and aprons healed manyand cast away devils. During his preaching, he wrote fourteen epistles to the believers. Finally, Emperor Nero arrested and tortured him, then ordered his beheading.

الحروم الاثنى عشر

القديس كيرلس عمود الدين

تحتفل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بعيد نياحة القديس كيرلس الكبير "عمود الدين" (٤١٢ - ٤٤٤م) يوم ٣ أبيب ومن الرسائل التي كتبها إلى نسطور الرسالة الثالثة (العقائدية) وهذه الرسالة ذيلها بالحروم الاثنى عشر وهي بنود محددة توضح معالم التعاليم الأرثوذكسية عن تجسد الكلمة وقد أرسلها إلى نسطور طالبًا منه التوقيع عليها بالقبول منذرًا اياه أنه لم يوقع صار محرومًا من المجمع المسكوني المنعقد في الإسكندرية ولذلك سميت هذه البنود بالحروم الاثنى عشر وهي:-

١- من لا يعترف أن عمانوئيل هو الله بالحقيقة، ومن ثم لا يعترف أن العذراء القديسة هي والدة الإلٰه لأنه ولدت جسديًّا "كلمة الله المتجسد"، فليكُن محرومًا.

٢- من لا يعترف أن كلمة الله الآب قد وحَّد نفسه أقنوميًّا بالجسد، وهو مع جسده الخاص مسيح واحد، وأنه هو نفسه في نفس الوقت إلٰه وإنسان معًا، فليكُن محرومًا.

٣- من يقسم بعد الاتحاد المسيح الواحد إلى أقنومين، ويربط بينهما فقط بنوع من الاتصال في الكرامة، والسلطة والقوة، والمظهر الخارجي، وليس بالحريّ بتوحيدهما في اتحاد طبيعيّ، فليكُن محرومًا.

٤- من ينسب الأقوال التي في البشائر والكتابات الرسولية، أو التي قالها القديسون عن المسيح، أو التي قالها هو عن نفسه، إلى شخصين أو أقنومين، ناسبًا بعضها إلى الإنسان على حدة منفصلاً عن كلمة الله، وناسبًا الأقوال الأخرى، لكونها ملائمة لله فقط، إلى كلمة الله الآب وحده، فليكُن محرومًا.

٥- من يتجاسر ويقول إن المسيح هو إنسان ملهَم من الله، وليس بالحري هو الله الحقيقيّ، لأنه الابن الواحد بالطبيعة، لأن الكلمة صار جسدًا (يو١: ١٤) واشترك مثلنا في اللحم والدم (عب ٢: ١٤)، فليكُن محرومًا.

٦- من يتجاسر ويقول إن كلمة الله الآب هو إلٰه وسيد للمسيح، ولم يعترف بالحريّ أن المسيح نفسه في نفس الوقت هو إلٰه وإنسان معًا بحسب الكتب أن "الكلمة صار جسدًا"، فليكُن محرومًا.

٧- من يقول إن الإنسان يسوع هو تحت سيطرة الله الكلمة، وأن مجد ابن الله الوحيد يتصل بكينونة مختلفة عن الابن الوحيد، فليكُن محرومًا.

٨- من يتجاسر ويقول إن الإنسان الذي اتخذه الكلمة ينبغي أن يسجد له مع الله الكلمة، ويمجد معه ويعترف به كإلٰه مع الله الكلمة، كما لو كان الواحد منفصلاً عن الآخر (لأن لفظة "مع" التب تضاف دائمًا تفرض أن يكون هذا هو المعنى)، ولا يكرم عمانوئيل بالحري بسجدة واحدة، ولا يرسل إليه ترنيمة تمجيد واحدة، لكون الكلمة صار جسدًا، فليكُن محرومًا.

٩- إن قال أحد إن الرب الواحد يسوع المسيح قد تمجد من الروح، وأن المسيح كان يستخدم القوة التي من الروح كما لو كانت خاصة بقوة غريبة عنه، ويقول إن الرب قبِل من الروح القدرة على العمل ضد الأرواح النجسة ويتمم العجائب بين الناس، ولا يقول بالحريّ إن الروح الذي به عمل المعجزات خاص بالمسيح، فليكُن محرومًا.

١٠- يقول الكتاب المقدس إن المسيح هو رئيس كهنتنا ورسول اعترافنا (انظر عب ٣ : ١، أف ٥: ٢)، وأنه قدّم نفسه من أجلنا رائحة طيبة لله الآب. لذلك إن قال أحد إنه لم يكُن كلمة الله نفسه هو الذي صار رئيس كهنتنا ورسولنا حينما صار جسدًا وإنسانًا مثلنا، لكن آخر منفصل عنه مولود من امرأة؛ أو يقول إنه قدم نفسه ذبيحة لأجل نفسه أيضًا وليس بالحريّ لأجلنا فقط (لأن من لم يعرف خطية لا يحتاج إلى ذبيحة)، فليكُن محرومًا.

١١- من لا يعترف أن جسد الرب هو معطي الحياة، وهو يخص كلمة الآب نفسه، بل يقول إنه جسد لواحد آخر خارج عنه، وأنه مرتبط به فقط في الكرامة، أو حصل فقط على حلول إلٰهيّ، ولا يعترف بالحريّ أن جسده معطي الحياة، ولأنه كما قلنا يخص اللوغوس وله قدرة أن يجعل كل الأشياء تحيا، فليكُن محرومًا.

١٢- من لا يعترف أن كلمة الله تألم في الجسد (بحسب الجسد)، وصُلب في الجسد، وذاق الموت في الجسد، وصار البكر من الأموات (انظر كو ١ : ١٨)، حيث إنه الحياة ومعطي الحياة بكونه إلٰهًا، فليكُن محرومًا.

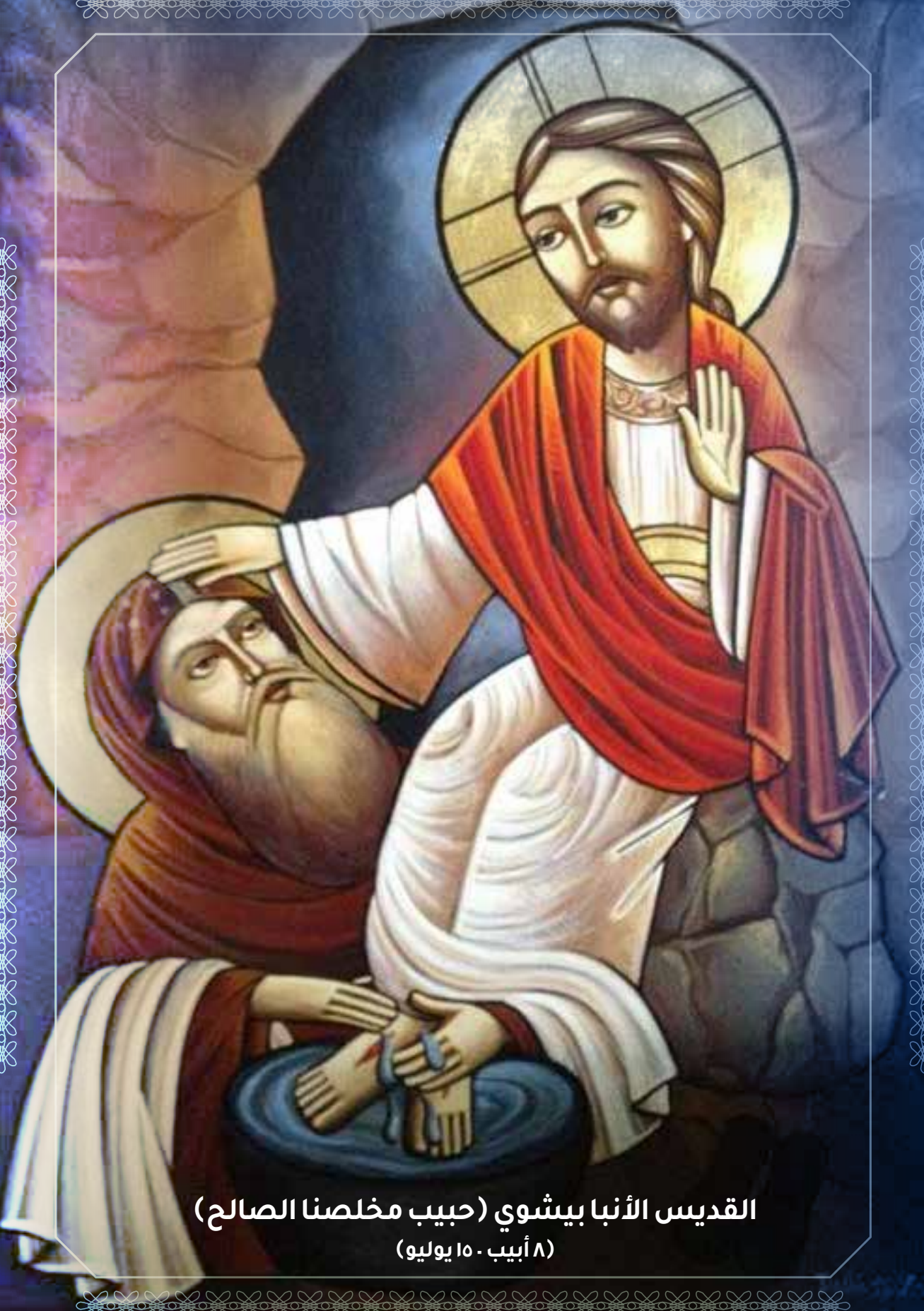

القديس الأنبا بيشوي (حبيب مخلصنا الصالح)

(٨ أبيب - ١٥ يوليو)